1928/07/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●
رسالة رقم ٥٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن الحكومة البريطانية استجابت لرغبة الحكومة العراقية في إرسال مندوبين عراقيين إلى جدة للمشاركة في المحادثات مع الملك عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وقد تم تعيين توفيق السويدي وزير التعليم، وبهاء الدين نوري ليلتحقا بجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في جدة. ويضيف أن قبائل مطير ضربت خيامها حول الآبار الرئيسية على الحدود الجنوبية (الوقبى والدميات Eldimiyyat والجليدة وسماح والرخيمية وأم رضمة وتكيد)، وأن فيصل الدويش موجود في أغباشة Aghbacha، ويُعِدُّ لهجوم على العراق لإرغام الحكومة العراقية على دفع تعويضات للإخوان عن عملية الردع الجوية لشهر فبراير (شباط) الماضي.

ويشير القنصل الفرنسي إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيعمل بدوره على دعم هذه المطالب، لكن الحكومة البريطانية لا تبدو مستعدة لقبول تعويض خسائر ناتجة عن قصاص له ما يبرره، ولكنها لا ترغب في إثارة استياء الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يمكن أن يسبب له إعلان الحرب مصاعب مع شرقي الأردن والعراق، وعلى امتداد الخليج. ويفيد القنصل الفرنسي أن هناك رأيا يقول إنه لا ينبغي إعطاء الملك عبدالعزيز آل سعود الفرصة ليقوى إلى حد يُمَكِّنُهَ من إخضاع كبار رؤساء القبائل العربية، لأن سورية ستكون يومئذ مهددة أكثر من العراق. ذلك أن الدعاية الوهابية تلقى نجاحا لدى قبيلة الرولة، الأمر الذي يمثل خطرا قد يستفحل في المستقبل. فليس وضع سورية كوضع العراق المحمي بحزام من القبائل المناوئة للوهابية، وتملك ٣٠ ألف مسلح، وأنه قد يكون لمحادثات جدة انعكاس مهم على سورية، وينبغي على فرنسا متابعتها عن قرب. وينسب القنصل الفرنسي لصحيفة «العراق» أنها أعلنت عن طلب بريطانيا من الملك عبدالعزيز آل سعود الإشراف على جمارك جدة والأحساء.

1928/07/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (8) ●
تقرير رقم ٤٨ موقع من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يتناول التقرير بالتفصيل ملابسات الوضع الذي سببته في جدة الباخرتان اللتان أقلتا حجاج شمال أفريقيا، ويفيد أنه لم يتلق من

الحكومة العامة في الجزائر، ولا من المقيمية العامة الفرنسية في تونس أي معلومات تتعلق بتنظيم الحج الجزائري أو التونسي، وأنه علم بوصول بواخر الحجاج وأعدادهم من الوكالات البحرية في جدة، وأن نقص المعلومات هذا كان له أثر بالغ بين الحجاج ومجهزي السفينتين بسبب سوء التفاهم الحاصل بين الطرفين، والمتعلق برسوم المرور في قناة السويس والمحجر الصحي في الطور في رحلتي الذهاب والعودة.

ويضيف غو أنه ما من سفينة تُقِلُّ الحجاج إلى جدة مهما كانت جنسيتها إلا ويتحمل قائدها مسؤولية تسديد هذه الرسوم لأنها مضمنة في تذكرة السفر، وأن الصعوبات بدأت منذ قدوم الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana* إلى جدة، فبقيت هاتان الباخرتان قبالة سواحل جدة طويلا واضطر هو والتريكي المترجم المعاون للتدخل مرات عديدة لإقناع الحجاج بدفع رسوم نزولهم إلى الميناء، فكان لذلك صدى سيء في مدينة جدة. ويشير غو إلى عدم وجود مسؤولين عن حفظ النظام على متن الباخرتين، وإلى وجود عدد من المسافرين بصورة غير قانونية بين الحجاج أساؤوا لسمعة المغاربة، ويضيف أن بعض الحجاج غادروا السفينة إلى البر سباحة، وتعقدت الحال أكثر بسفر الحجاج بحرا إلى ينبع، وركوبهم الإبل إلى المدينة المنورة.

ويصف غو حالة الغليان التي نتجت عن تفاقم الخلاف بين الحجاج الجزائريين والتونسيين من جهة، ومؤجري الباخرتين «جيروزالم» و«مالطانا» من جهة أخرى حول مسألة تسديد الرسوم، وشكاوى الحجاج للقنصلية الفرنسية وتجمهرهم عدة مرات أمامها، واقتحامهم لها، وتعرضهم له شخصيا ولمساعديه بالتهديد وضربهم أحد مساعديه، الأمر الذي اضطره لطلب حراسة على القنصلية. ويصف غو حالة البؤس واليأس التي أصبح عليها الحجاج بعد نفاد أموالهم. ويتحدث عن اتصالاته بالحكومتين التونسية والجزائرية من أجل الحصول على إذنهما بسحب كمبيالات لتوفير الموارد اللازمة لإتمام عملية ترحيل الحجاج، ويشير إلى ما تخلل فترة الانتظار من تطورات محزنة مؤكدا أن السلطات الحجازية غير راضية عن تنظيم حج شمال أفريقيا بسبب ما رافق قدوم الحجاج المغاربة ومغادرتهم من حوادث، وما عَبَّر عنه هؤلاء الحجاج من شكاوى حتى لقائمقام جدة نفسه. ويطلب غو أن تتخذ حكومات شمال أفريقيا إجراءات لتنظيم حج العام القادم في ظروف أفضل.

1928/07/17
PAAP 026 Bonin/29 (1) ●
مقال بعنوان «بريطانيا واليمن» بقلم جيكوب Lieutenant Colonel Jacob منشور في صحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post*

الصادرة بتاريخ ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢٨م ومضمن في نشرة فرنسية عن الصحافة الأجنبية، مؤرخة في ١٩ يوليو ١٩٢٨م.

يستعرض المقال الوجود العثماني في اليمن والعلاقات اليمنية البريطانية، ويدعو إلى علاقات ودية مع اليمن. ويفيد المقال أن السوفييت ظهروا في الحجاز لكنهم لم يستطيعوا الدخول إلى اليمن، وأن بريطانيا بحاجة إلى حصن إسلامي قوي فيه.

1928/07/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة رقم ٤٩ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه تلقى كمبيالة بمبلغ ألفي فرنك كإعانة من المقيمية العامة الفرنسية في الرباط لترحيل الحجاج المغاربة.

1928/07/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة رقم ٥٢ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه تلقى نسخة من رسالة كالكوتا رقم ٩١ حول كسوة الكعبة.

1928/07/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم ٣٧٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يسأل وزير الخارجية الفرنسي المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في المغرب عن القرارات التي اتخذها مؤتمر شمال أفريقيا والرغبات التي عبر عنها فيما يتعلق بتنظيم الحج.

1928/07/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (16) ●
تقرير رقم ٣ موقع من الحاج حمدي بلقاسم مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٢٨م مضمن في رسالة رقم ٥٥ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يوليو ١٩٢٨.

يقدر حمدي بلقاسم عدد الحجاج القادمين عن طريق البحر في عام ١٩٢٨م بنحو ١٠٠ ألف حاج، مقابل ١٥٠ ألفا في العام السابق، وعدد القادمين عن طريق البر ٥٠ ألف حاج مقابل ٧٥ ألفا في العام السابق، ويفيد أن المسؤولين ينسبون هذا التراجع إلى الحوادث التي جَدَّت على الحدود العراقية،

والدعاية الهاشمية المضادة. ويلاحظ أن العراق أرسل ٢٠٠٠ حاج وهو أكبر عدد يبلغه الحج العراقي منذ الحرب العالمية الأولى. ويرى حمدي بلقاسم أن عدد الحجاج في عام ١٩٢٧م كان قياسيا نظرا للدعاية التي نشرها حجاج عام ١٩٢٦م الذين أعجبوا بالأمن الشامل الذي يسود الطرق بين مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة، ونقلوا شعورهم هذا إلى بلدانهم بعد عودتهم إليها، فجاء الناس للاطلاع على ما جَدَّ في هذا البلد من تغيير، وبذلك عاد عدد الحجاج القادمين من كل بلد في هذا العام إلى ما يتناسب مع عدد سكانه. ويعزو الحاج حمدي بلقاسم انخفاض عدد الحجاج الجاويين من ٦٥ ألفا في العام السابق إلى أقل من ٥٠ ألفا إلى ما طرأ من انخفاض في إنتاج المطاط، ويقدر عدد الحجاج القادمين عن طريق البحر في هذا الموسم ١٤ ألف مصري، و١٠٠٠ سوري، و٢٠٠٠ عراقي، و١٠٠٠ فلسطيني، و٢٥٠٠ مغربي، وحوالي ٥ آلاف من جنسيات مختلفة. ويقدر عدد الحجاج القادمين عن طريق البر بنحو ٢٥ ألف نجدي مع عدد من بدو الحجاز وسكان المدينتين المقدستين، وعدد غير ذي بال من اليمنيين، و٤ آلاف فارسي، على الرغم من قرارات علماء فارس وحكومتها بمنع الحج هذا العام.

ويضيف حمدي بلقاسم أن السلطات المحلية عملت كل ما في وسعها ليحمل الحجاج انطباعا حسنا عن البلد، ومن ذلك ما بذلته الشرطة الحجازية لحماية الحجاج من السارقين، وقد زاد حضور الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى مكة المكرمة، وما أصدره من أوامر في هذا الشأن من عناية الشرطة بالحجاج. كما بذلت مديرية الصحة جهدا ملحوظا جعل مكة المكرمة تبدو في أحسن حال من النظافة والنظام والعناية الصحية، وقد ضربت خيام كبيرة على الطريق بين مكة المكرمة وعرفات لتمكين الحجاج المشاة من الاستراحة والتزود بالماء، ووضع في كل خيمة ممرض يقدم الإسعافات الأولية للمرضى في انتظار نقلهم إلى المستشفى، كما صدر أمر ملكي بمنع إدخال الإبل إلى مكة المكرمة، ووضعت خزانات مياه كبيرة حول المسجد الحرام لتلبية حاجة الحجاج من الماء في حال قصور عين زبيدة، وأنشئت قطارة ثانية للماء في جدة، وتمت حماية القناة التي تحمل ماء عين زبيدة إلى عرفات من التلوث.

ويضيف حمدي بلقاسم أن النقطة السلبية بالنسبة إلى حكومة الحجاز تمثلت في احتكاك الوهابيين بالحجاج الآخرين، فعلى الرغم من أن هؤلاء منعوا من الدخول بإبلهم إلى مكة المكرمة، فقد وقعت حوادث مزعجة سرعان ما تَمَّ استغلالها في الخارج. وفيما عدا ذلك فقد جرى الحج في جو من الهدوء التام، وتمتع الحجاج بصحة جيدة، وبكامل الحرية

عند آدائهم لواجباتهم الدينية. وتم تخصيص ٦٠٠ سيارة لنقل الحجاج بين المدينتين المقدستين، لكن الحجاج الفقراء استعملوا الإبل في تنقلهم.

ويرى الحاج حمدي بلقاسم أن الملك عبدالعزيز آل سعود اتخذ كل هذه الإجراءات في سبيل راحة الحجاج في الحجاز. ويعرج حمدي بلقاسم على تنظيم الحج المغربي لعام ١٩٢٨م، فيقول إن الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* وحدها هي التي استأجرتها جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وكانت نظامية على كل المستويات، أما الباخرتان «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem* فقد تركت الحوادث التي جرت بين مستأجريهما وركابها من الحجاج انطباعا سيئا. ويشيد حمدي بلقاسم بما أبداه إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة ومساعده حسن التريكي من غيرة وتفان في معالجة هذه الحوادث، ويدعو حمدي بلقاسم إلى منع الحجاج من الركوب في غير البواخر التي تستأجرها الجميعة المذكورة، كما يدعو إلى أن يشرف على الخدمة الصحية للحجيج أطباء يتم اختيارهم من بين الأطباء المسلمين في شمال أفريقيا، وليس مجرد مساعدين صحيين كما هو متبع حاليا.

ويتناول حمدي بلقاسم مسألة الرسوم المفروضة على الحجاج فيعددها ويقدر مجموع ما يدفع الحاج الواحد ١٢٠٠ فرنك. وهو ما يدل على اتجاه الحكومة لوضع يدها على كل المؤسسات القائمة في الحجاز، ومن ذلك أيضا ما يروج من شائعات حول تحويل المطوفين تدريجيا إلى موظفين حقيقيين يتم تعيينهم بعد تجاوز امتحان تعده مدرسة خاصة تنشأ لهذه الغاية.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/07/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٠٩ من أوربان بلان Urbain Blanc المنتدب للمقيمية العامة الفرنسية في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يجيب أوربان بلان عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٣٧٤ بتاريخ ٢٠ يوليو، ويفيد أن المؤتمر (مؤتمر شمال أفريقيا) نظر في مختلف السبل الممكنة لتنظيم الحج، وقرر أن تتولى كل حكومة من حكومات شمال أفريقيا تنظيم حج رعاياها، وتتخذ كل الإجراءات التي من شأنها أن تجبر شركات الملاحة على احترام الالتزامات التي يتم تحديدها بصورة واضحة لضمان نقل الحجاج ذهابا وإيابا. وعَبَّرَ المؤتمر عن حرصه على تطبيق التدابير الصحية المنصوص عنها في المعاهدة الدولية الصادرة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، وأوصى بإضافة لقاحات الجدري والطاعون

إلى التعليمات التي تصدرها حكومات شمال أفريقيا بشأن الحج.

1928/07/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●
مذكرة بخط اليد عن نقل الحجاج في البحر الأحمر على متن المراكب الصغيرة، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة بانعقاد مؤتمر صحي في بورسودان يومي ٣٠ أبريل (نيسان) و١ يونيو (حزيران) ١٩٢٨م (لعل الصواب هو ١ مايو (أيار) ١٩٢٨م) بمشاركة مندوبين عن الصومال الفرنسي وإريتريا والسودان ومجلس الحجر الصحي البحري في مصر، لتبادل وجهات النظر في الإدارات الصحية المعنية في مسألة نقل الحجاج في البحر الأحمر، ذلك أن عددا متزايدا من تكارنة أفريقيا الاستوائية الفرنسية ونيجيريا البريطانية الفقراء يقطعون أفريقيا سيرا على الأقدام، ويعبرون البحر الأحمر من سواكن أو مصوّع على متن مراكب صغيرة. فإذا ما انتهى موسم الحج يتقدمون إلى القنصليتين البريطانية والفرنسية طالبين ترحيلهم. وتضيف المذكرة أن لهذا الوضع سلبيات كبيرة من الناحيتين الصحية والإنسانية لاحتمال نقل الأوبئة، وتنشيط تجارة الرقيق.

وقد أشار المندوب البريطاني في المؤتمر إلى أن تطبيق مصوّع لإجراءات مماثلة لما هو مطبق في سواكن يكفي لوقف هذه الممارسات، ولكن المندوب الإيطالي اعترض بأن إغلاق الحدود الإريتيرية غير ممكن، وأن منع المراكب الصغيرة من شأنه أن يحمل الحكومة الإريتيرية مسؤولية عدد كبير من الحجاج الأجانب المعوزين. وقد رأى المؤتمر أن البند الثالث والتسعين من المعاهدة الصحية لعام ١٩٢٦م يوجب على كل حاج إبراز تذكرة ذهاب وإياب. ولفت المؤتمر نظر الحكومتين المعنيتين في نيجيريا وفي أفريقيا الاستوائية الفرنسية إلى ضرورة مطالبة كل حاج بإيداع مبلغ مالي، أو تأمين ترحيل الفقراء من سواكن أو مصوع على نفقتهما.

1928/07/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●
رسالة من (وزير الخارجية الفرنسي) إلى أوغستان برنار Augustin Bernard الأستاذ في السوربون، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة برنار، ويضيف أنه تلقى برقية من الرباط تفيد أن المؤتمر (مؤتمر شمال أفريقيا) نظر في السبل الممكنة لتنظيم الحج، وقرر أن تتولى كل حكومة من حكومات شمال أفريقيا تنظيم حج رعاياها، وتتخذ كل الإجراءات التي من شأنها أن تجبر شركات الملاحة على احترام الالتزامات التي يتم تحديدها بصورة واضحة لضمان نقل الحجاج ذهابا وإيابا، وأن المؤتمر عبر عن رغبته بأن يتم الحج بمقتضى النظم التي تضعها كل من حكومات شمال أفريقيا

المعنية بالتشاور فيما بينها ضمن احترام الشروط الصحية التي نصت عليها المعاهدة الدولية المؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م. ويخلص وزير الخارجية الفرنسي إلى أن هذه النظم لا بد أن تشترط التطعيم ضد الجدري والطاعون والكوليرا.

1928/07/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (6) ●
رسالة رقم ٥٤ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه لم يلب أحد من رؤساء الإدارات المحلية في جدة دعوته لحضور حفل الاستقبال الرسمي الذي أقامه في القنصلية الفرنسية بمناسبة العيد الوطني الفرنسي، وأنه لم يتلق من أي منهم رسالة اعتذار، وأنه وجه إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها رسالة بهذا الشأن. ويضيف أن مدير الخارجية حضر شخصيا إلى جدة بناء على طلب الملك وعبر له عن اعتذاره عن هذا الحادث، وأن كلا من قائمقام جدة والمسؤولين المحليين جاؤوا إثر ذلك يقدمون اعتذاراتهم. ويقول غو إن قائمقام جدة لم يستجب له عندما طلب منه أربعة رجال أمن محليين يوم إركاب الحجاج من الرعايا الفرنسيين. ويلاحظ غو أن ذلك الحادث حصل خلال موسم الحج، وهي فترة يتعرض فيها كل زملائه لبعض المضايقات وخاصة القنصلين الإيطالي والمصري اللذين ليست لبلديهما علاقات دبلوماسية مع مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وأن القنصل المصري أفاده أن حافظ وهبة مدير التعليم ومستشار الملك أعلمه بصفة غير رسمية أن قرارا اتخذ بقطع كل علاقة مع قناصل إيطاليا ومصر وفارس الذين لم تعترف دولهم بالملك عبدالعزيز آل سعود، وأن القنصل الإيطالي حصل بدوره على هذا الخبر من مصدر آخر.

ويضيف غو أن القنصل الإيطالي طلب من مدير الخارجية توضيحا بشأن نوايا حكومة الحجاز ونجد تجاهه، فتلقى منه بعد أيام نفيا قاطعا لما سبق ذكره، وتحسنت منذئذ علاقاته دون أن تعود إلى ما كانت عليه سابقا. ويذكر غو أن الملك عبدالعزيز آل سعود وجه تنبيهات قاسية للموظفين المقصرين، ويلاحظ أن الأوامر الصادرة عن كل من يوسف ياسين وفؤاد حمزة وكيل الخارجية هي التي تسببت في استنكاف الموظفين المحليين عن حضور حفل الاستقبال، وهو يصف الأول بأنه سوري مناوئ لفرنسا، والثاني بأنه فلسطيني (كذا) معاد لها، وأن علاقاتهما بالقنصلية الفرنسية على جانب كبير من الفتور. ويؤكد غو أن علاقاته مع السلطات المحلية تحسنت منذ تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن يوسف ياسين وفؤاد حمزة أصبحا يظهران له ودا لم

يعهده منهما من قبل. وأرفق بالرسالة ترجمة لرسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة.

1928/07/26
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31
خبر بعنوان «المحادثات مع الحجاز» منشور في صحيفة «لو طان» *Le temps* الصادرة بتاريخ ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد الخبر أن صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* أعلنت أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton مستشار الحكومة البريطانية توجه إلى جدة، ليستأنف المباحثات المعلقة مع الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، ويحتمل أن يجري مفاوضات مع الإمام يحيى.

1928/07/28
● (3) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34
رسالة رقم ٥٥ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٢٨.

يفيد غو أنه يُضَمِّنُ رسالته تقرير حمدي بلقاسم عن حج ١٩٢٨م، ويضيف إليه بعض التفاصيل منها أن الإنجاز الرئيسي الذي تَمَّ بعد تَغَيُّرِ النظام في الحجاز يتمثل في الأمن الذي أصبح يسود هذا البلد. ويفيد غو أن خدمة نقل الحجاج بواسطة السيارات جيدة، ولكنها لا تستطيع أن تستوعب أكثر من نصف الحجاج، وأن التجار لا يخفون رغبتهم في أن يعود النقل بواسطة الإبل لكي يبقى الحجاج أطول مدة ممكنة في الحجاز، ولربما يكون القانون الذي سُنَّ للحدِّ من استيراد السيارات خطوة أولى في هذا الاتجاه.

ويشير غو إلى ما أورده حمدي بلقاسم في تقريره بشأن تحسن الظروف الصحية في الحجاز كنظافة مكة المكرمة، ونصب الخيام وتوفير خزانات المياه وسيارات نقل المرضى، ويُذكِّرُ بأن التكاليف والرسوم التي فرضتها الحكومة على الحجاج أصبحت أثقل مما كانت عليه في أي وقت مما أدى إلى تراجع عدد الحجاج الأجانب وزاد من ذلك ما جد من حوادث في العراق وشرقي الأردن، وما راج في الهند من دعاية مضادة للوهابيين وآل سعود، وما نشرته الصحف هناك عن أحداث نجد.

1928/07/29
■ (3) LECOFJ/B/10
تقرير رقم ٥٣ من (إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منه إلى القاهرة.

يفيد التقرير أن مصريين رسميين قدموا إلى الحجاز بمناسبة موسم حج هذا العام لدراسة الأوقاف المصرية، ومن بينهم ثلاثة

مهنـدسين هم علي شاكـر، وعلي حسن، وأحمد كـامل حسين الذيـن كانوا مكلـفين بدراسة مشروع اسـتغلال عين زبيدة لتزويد مكة المكرمة بالماء. ويشير التقرير إلى أن بعض القنوات التي بناها العثمانيون لجلب مياه هذه العين إلـى مختلـف أحياء المدينـة ما زالت موجودة، لكـن عددها قليل ومعظـمها في وضع سـيء، وإلى أن زيادة منـسوب المياه وبناء سد في رمال الوادي لتجميع المياه الجوفية كانت مطروحة أيضا.

ويضيف التـقرير أن هذا المشروع الذي تمت دراسته مـراراً ربما يجد طريقه لـلتنفيذ هذه المـرة لأن الملك وافق عـلى اقتراحـات المهندسين المصـريين، وأن التكاليف ستدفع من الأوقـاف التـي كان يحـملـها المحمـل المصري.

وفي الفترة نفسها قام عضوان في البرلمان المصري برفقة القنصل المصري في جدة بمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحـقاتها، وتنـاولت المحادثات الأوقـاف المصرية الخاصـة بالحجاز. ذلك أن عائدات هذه الأوقاف ظلت مجمدة منذ حادث المحمل في عام ١٩٢٦م، وهي تصل سنويا إلى مـا يقرب من ٦٠ ألف جنيـه استرليني. ويفيد التقـرير أنه على الـرغم من رغبة عـدد من المصريين -وهم الشبان- في الاحتفاظ بهذه العائدات لاستعمالـها في إنشاء المستشفيات أو المشـروعات ذات الطـابع الإنـساني فـي بلدهم، فإنه من الصعب تحويل هذه العائدات لغرض آخر لأن المعارضة ستكون شديدة في مصر التي تعتبر الإسلام دين الدولة.

ويضيف التقرير أن الشخصيات المصرية المذكورة أعلاه اقترحت على الملك عبدالعزيز آل سعود بناء مسـتشفى في مكة المكرمة بما جمع مـن مبالغ منـذ عام ١٩٢٦م على أن يكون النظام الداخلي لهذا المستشفى والإدارة والموظفون جمـيعهم من المصريين، فرفـض الملك هذا الاقـتراح رفضا مطلقا. ذلـك أن قبوله بمثل هذه المنشأة سيشكل في بلده مركزا مصريا نشيـطا يصعب مراقبة ما يدور فيـه. وقد أدرك هـذا الخطـر ووضع رفضـه حدا للمباحـثات، وبقيت بذلك مسـألة عائدات الأوقاف المصرية قائمة. ويفيد صاحب التقرير بأنه سيرسل لاحقا نص قانون صدر مؤخرا ويحتمل أن يكون إصداره قد جاء نتيجة رفض الملـك عبدالـعزيز آل سعـود للمـقترحـات المصريـة. ويتعلق هذا الـقانون بالمؤسسـات الخيرية في الحجاز.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 ●

1928/07/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

رسالـة بخط اليـد من وزير الخـارجية الفرنسي رقم ١٢ إلى القنصلية الفرنسية في جدة ورقم ٦٢٢ إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت ورقم ١٠٠٩ إلى وزارة المستعمرات ورقم ١٦٠٦ إلى وزارة الحـرب الفرنسـية،

مؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٢٨م وموقعة من مديـر إدارة أفريقيا والمشـرق في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخـارجية الفرنسي أن مؤتمر شمال أفريقيـا الذي انعقد في الرباط بحث مختلف الطرق الممـكنة لتنظيم الحج، وقرر أن تتولى كل حكومة في شمال أفريقيا تنظيم حج رعاياهـا، وتتخذ كل الإجراءات الـتي من شأنها أن تجبر شركات الملاحة على احترام الالتزامات التي يتم تحديدها بصورة واضحة لضمان نقل الحجاج ذهابا وإيابا، وأن المؤتمر عبر عن رغبته بأن يتـم الحج بمقتضى النظم التي تضعها كل من حكومات شمال أفريقيا المعنية. ويقول وزير الخارجية الفرنسي إن على هذه الحكومات أن تخبر بعضها بالإجراءات التي تتـخذها، فضلا عن الـتقيد بالشـروط الصحية المنصوص عنها في المعاهدة الدولـية المؤرخـة في ٤ يونـيو (حزيـران) ١٩٢٦م. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن هذه النظم لا بد أن تـشتـرط التـطعـيم ضد الجـدري والطاعون والكوليرا.

1928/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
برقية رقم ٢١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في شهر يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخـارجية الفرنسي ردا علـى برقية وكيل القنصلية الفرنـسية في جدة رقم ٣٨ أن ما ترتب علـى كل حاج تونسي هو ١٨٤ فرنكا، وبـالتالي فإن مبلـغ الكمبيالة المسـحوبـة لفـائدة الـباخـرة «جيـروزالم» *Jérusalem* لا يتطابق مع عدد التونسيين الذي يبلغ ٢٥١ حاجا.

1928/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
برقية رقم ٢٢٦-٢٢٧ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في شهر يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد وزير الخـارجية الفرنسي أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أبلـغه أنه سحب كمبيـالتين على حساب تـونس لأمر قائدي الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana* بعـنوان مصـاريف إضافـية على الحجـاج التونـسيـين الذين تُـقِلُّهـم هاتـان الباخرتان. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه طلب من شركـة قناة السويس ومجلس الحجر الصحي البحري في مصر إعفاء هاتين الباخرتين من دفع الرسوم في رحلة العودة، علـى أساس أن تقـوم الحكومـة الفرنـسيـة بتسديدها لاحقا عن طريق حكومات شمال أفريقيا المعنية، وأن الإدارتين وافقتا على منح هذه التـسهيلات. ويـطلب وزير الخارجـية الفرنسي من المقيم العام الفرنسي في تـونس أن يتثبت عنـد وصول الباخرتين المذكورتين إذا كانتـا قد سددتا الرسـوم المعنية فعـلا أم أنهما استفادتا من الإعفاء.

1928/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
برقية رقم ٣٧–٣٨ من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في شهر يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يجيب وزير الخارجية الفرنسي عن برقية الحاكم العام الفرنسي في الجزائر بتاريخ ١٢ يوليو، ويفيد أن وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أبلغه أنه سحب كمبيالتين على حساب الجزائر لأمر قائدي الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana* لقاء مصاريف إضافية على الحجاج الجزائريين الذين تقلهم هاتان الباخرتان، وأنه يترتب على كل واحد منهم ١٨٤ فرنكا. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه كان قد طلب من شركة قناة السويس ومجلس الحجر الصحي البحري في مصر إعفاء هاتين الباخرتين من دفع الرسوم في رحلة العودة، على أساس أن تقوم الحكومة الفرنسية بتسديدها لاحقا عن طريق حكومات شمال أفريقيا المعنية، وأن الإدارتين وافقتا على منح هذه التسهيلات. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر أن يتثبت عند وصول الباخرتين المذكورتين إذا كانتا قد سددتا الرسوم المعنية فعلا أم أنهما استفادتا من الإعفاء.

[1928/07]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (6) ●
ترجمة فرنسية لنص رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة ومضمنة في رسالة رقم ٥٤ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

يفيد الملك عبدالعزيز آل سعود أنه تأثر كثيرا للخبر الذي أبلغه إياه وكيل القنصلية الفرنسية في جدة في رسالته بتاريخ ١٥ يوليو بشأن عدم تلبية كل من قائمقام جدة ومدير شرطتها ورئيس بلديتها للدعوة التي وجهت إليهم بمناسبة العيد الوطني الفرنسي، وأنه قام ببحث دقيق في المسألة استنتج أنه ما من أحد منهم لديه نوايا سيئة تمس هيبة الحكومة الفرنسية، وقد وجه أوامره لهم جميعا بتقديم اعتذاراتهم عن عدم الحضور، كما أمر وكيل الخارجية بتقديم اعتذار الحكومة، وعدم تكرار هذه الممارسات مستقبلا. ويطمئن الملك عبدالعزيز آل سعود وكيل القنصلية الفرنسية بأن علاقات الصداقة الحسنة القائمة بين حكومتي مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والحكومة الفرنسية راسخة ومتينة، وهو لا يسمح لأحد أن ينال منها.

1928/08/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٣ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل

القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد غو بوصول بعثة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى جدة، كما يشير إلى وصول الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.

1928/08/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●

رسالة رقم ٥٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يشير القنصل الفرنسي في بغداد إلى رسالته رقم ٥٥ بتاريخ ٢٧ يوليو (تموز)، ويحيط وزير الخارجية الفرنسي علما بأن رئيس الحكومة العراقية قال ردا على سؤال في البرلمان حول الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لرد عدوان محتمل من الإخوان، إنه ما من داع للقلق لأنه من عادة قبائل مطير نصب خيامها حول الآبار في المنطقة المحايدة في كل صيف. ويضيف القنصل الفرنسي أن الصحافة المحلية طلبت من الممثلين العراقيين في مؤتمر جدة الامتناع عن الاعتراف بعبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز، والدفاع عن حقوق الهاشميين في هذه المنطقة.

1928/08/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٤٤ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن اجتماع جدة الذي يشارك فيه الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يواجه صعوبات جديدة، وأنه لم يتوصل إلى نتيجة حول مسألة التحصينات في منطقة آبار المنطقة المحايدة لأن أيا من الأطراف المشاركة لم يقبل بالتنازل، وأن فشل الاجتماعات محتمل. ويضيف أن بعثة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton قد تغادر في أقرب وقت ما لم يحدث تغير غير منتظر في المواقف.

1928/08/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●

مذكرة عن مؤتمر جدة بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton من إدارة المشرق إلى الإدارة السياسية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

تشير المذكرة إلى برقية إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي رقم ٤٤ المؤرخة في ٦ أغسطس

١٩٢٨م. تفيد المذكرة أن الاجتماع المذكور انعقد لإنهاء الحوادث التي جرت على الحدود خلال الشتاء بين نجد والعراق، وأن الوهابيين برروا اجتياحهم لأراضي العراق بأن الحكومة العراقية خرقت اتفاق العقير لسنة ١٩٢٥م بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وبين بريطانيا ببنائها مراكز محصنة بين العراق ونجد. وقد أوفدت الحكومة البريطانية كلايتون خلال شهر مايو (أيار) إلى الحجاز من أجل إنهاء هذه الصعوبات، لكن الاجتماعات التي تمت آنذاك توقفت في نهاية الشهر نفسه دون التوصل إلى اتفاق. وتضيف المذكرة أن بعض المعلومات تفيد أن بريطانيا تنوي الحصول على اعتراف الملك عبدالعزيز آل سعود بخط العقبة–معان كحدود للحجاز، وهي مسألة بقيت معلقة في المعاهدة البريطانية–الحجازية النجدية لعام ١٩٢٧م، في حين يرغب الملك من ناحيته في الحصول على بعض التعديلات الحدودية في الممر بين العراق وشرقي الأردن، وعلى تسهيلات لاستثمار سكة حديد الحجاز.

1928/08/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./22 (1) ●
برقية رقم ٢٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة القنصل رقم ٤٥ تاريخ ١١ يوليو (تموز)، ويحدد المبلغ المخصص لترميم الرباط المغاربي بمكة المكرمة. ويطلب فاتورة تفصيلية للأعمال الجارية والنفقات المتوقعة في أسرع وقت ممكن.

1928/08/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
برقية رقم 89210/18511AV موجهة من وكالة هافاس Havas في لندن إلى مركز الوكالة في باريس، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية من بغداد بفشل اجتماع جدة بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والمندوب البريطاني جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton من أجل تسوية المسائل المعلقة بين الحكومتين، وأن احتياطات اتخذت على الحدود العراقية.

1928/08/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٥ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن اجتماع جدة فشل فشلا ذريعا.

1928/08/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٩٢/ ٦ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية

الفـرنسية، مـؤرخة في ٩ أغـسطس (آب) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية أن مؤتمر سكة حديد الحجاز انعقد في ٦ أغسـطس في حيفا، وأن مدير الخارجية الحجازية طرح منذ البداية موضوعات تتعلق بملكية السكة، وبعمل اللجنة الإسلامية في المدينة المنـورة، ورفض مناقشة البرنامج التقني للمؤتمر قبل بـحث هذين الموضوعين علـى الرغم من إلحـاح الوفديـن الفرنسـي والبريطاني. وتـضيف البرقية أنه تم تأجيـل المؤتمر إلى ٨ أغسـطس الجاري دون التطرق إلى جدول أعماله. ويـفيد المفوض السامي بأنه سيبعث لاحقا تـقريرا عن أعمال المؤتمر في الحقيبة الدبلوماسية.

1928/08/09-10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (4) ●
مقتطف بالإنجليزية عن فشل اجتماع جدة حول الحدود بين نجد والعراق في عدد صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادر في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٨م مـضمن في رسالة رقم ٦٥ مـوقعة مـن جاك روجيـه ميغـريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الـفرنسي، مؤرخة في ١١ أغسطس.

يشـير المـقتطـف إلى أن عـبدالمحسـن السعدون رئيس الوزراء العراقي أخبر البرلمان بفشل اجتـماع جدة بشأن الخلاف الحدودي بين نجد والعراق، وذلك لأن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يتمسك بشروطه السابقه. ويـضيف أن الملك فيصل وحكومـته يأسفان لعـدم التوصل إلى حـل يرضي الطرفين، وأن المفاوضات فشلت على الرغم من تـصريح السعدون بأنهـا أُجِّلت. ويذكر المقتطف أن تعليمات أعطيت لـتوفيق السويدي وزير التربية وأعضاء البعثة بالموافقة على الاعتـراف بسيادة الملك عـبدالعزيز آل سعود علـى الحجاز، والموافقة على تـسليم الخارجين على القانون الملتجئـين إلى العراق إلى حكومة نجد، وتعهد الـعراق بتجنب ما يفسد علاقات الجوار بينه وبين نجد، وحرية مواصلة إنشاء مراكز أمنية على الحدود، ومنع إغارة اللاجـئين (من بادية نجد) فـي سورية على نجد عبـر العراق، والتخلي عن طلـب تعويضات عن غارات الإخوان في ربيع هذا العام.

ويشير المقتطف إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعد بنفسه مسودة معاهدة الصداقة وحسن الجوار الـتي أقرها جلبرت كلايـتون Sir Gilbert Clayton والوفد العراقي. إلا أن المفـاوضات فـشلت بـسبب تمـسك المـلك عبدالعزيز آل سعود برفض إقامة مراكز أمنية بين سكة الحديد في الناصرية والمنطقة الحدودية المحايدة. ويخلص المقتطف إلى موافقة الملك عبدالعزيز آل سعود عـلى تعليق المفاوضات حتى عودة كلايتون مـن لندن، وإلى أنه إذا تأكد ذلك فلا داعي للقلق إذا حشدت وزارة

الدفاع العراقية جنودها على الحدود في المناطق التي يرتادها الإخوان.

1928/08/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٥ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية أن انقطاع المحادثات في جدة بين العراق وحكومة الحجاز ونجد أدى إلى صدمة في بغداد.

1928/08/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
خبر بعنوان «بريطانيا تعد للهجوم على الحجاز» منشور في صحيفة «لومانيتيه» *L'Humanité* الصادرة بتاريخ ١١ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد الخبر نقلا عن لندن بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٢٨م بانقطاع المحادثات بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ومبعوث الحكومة البريطانية جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، وأن الحكومة البريطانية اتخذت على الفور إجراءات عسكرية لإملاء شروطها بحجة الدفاع عن حدود العراق. ويضيف الخبر أن الحكومة البريطانية وضعت قوات عسكرية على تلك الحدود طيلة فترة المحادثات التي استمرت منذ شهر مايو (أيار)، وبالخصوص أسراب طائرات وسيارات مصفحة.

1928/08/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●
خبر باللغة الإنجليزية بعنوان «نجد والعراق: نوايا الملك عبدالعزيز آل سعود الطيبة» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٢٨م، مضمن في رسالة رقم ٦٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أغسطس.

يفيد الخبر أن وكالة أنباء الحجاز أذاعت بيانا يعزو توقف مفاوضات جدة إلى رفض العراق تدمير التحصينات التي أقامها على الحدود، والتي يعتبرها الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها مخالفة لبروتوكول العقير. ويضيف الخبر أن البيان أوضح أن حكومة نجد ستستمر في معاملة جيرانها معاملة طيبة.

1928/08/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (4) ●
رسالة رقم ٦٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يشير ميغريه إلى برقيته رقم ٥ بتاريخ اليوم نفسه إلى وزير الخارجية الفرنسي، ويضمن رسالته مقتطفات من الصحافة المحلية تتعلق بتوقف مفاوضات جدة بسبب ما أعلنه نوري السعيد عن اعتزام العراق الاستمرار في تعزيز المراكز الحدودية الجنوبية مما أثار استياء الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها كما أثار استياءه من قبل تصريح جعفر باشا عندما كان رئيسا لمجلس الوزراء العراقي في أواخر عام ١٩٢٧م. ويورد ميغريه نص الإيضاحات التي قدمها عبدالمحسن السعدون رئيس وزراء العراق أمام البرلمان العراقي فيقول إنه أشار إلى برقية توفيق السويدي رئيس الوفد العراقي التي أعلن فيها توقف المباحثات لأن الملك عبدالعزيز آل سعود يُصِرُّ على موقفه، ويرفض مناقشة موقف الحكومة العراقية على حد تعبيره.

1928/08/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●

مقتطف من مقال بعنوان «توقف المفاوضات البريطانية-العراقية» منشور في صحيفة «لو طان» *Le Temps* الصادرة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد المقتطف أن وكالة أنباء الحجاز في القاهرة أذاعت بيانا تعزو فيه توقف مفاوضات جدة إلى رفض المفاوضين العراقيين والبريطانيين طلب الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها تدمير المواقع المحصنة التي أقامتها الحكومة العراقية على الحدود الشمالية لنجد مخالفة للمادة الثالثة من بروتوكول العقير لعام ١٩٢٢م. ويضيف المقتطف أن الحكومة الوهابية ستستمر في معاملة جيرانها معاملة ودية وفقا للاتفاقات المعمول بها، وأن الحكومة العراقية تخشى هجمات وهابية جديدة على الرغم من عدم وجود أي سبب حقيقي لذلك.

1928/08/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (6) ●

تقرير رقم ٥٧٢ عن السياسة الشيوعية والبلاد العربية موقع من جان هيربيت Jean Herbette السفير الفرنسي في موسكو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد التقرير أن صحيفة «إيزفستيا» *Izvestia* نشرت في ١١ أغسطس مقالا بتوقيع إيرانسكي Iransky يشير فيه إلى اهتمام موسكو بمتابعة شؤون البلاد العربية، ويسعى لتوضيح المغزى من التحفظات التي ستوقع بموجبها بريطانيا معاهدة (كيلوج Kellogg) لأنها يمكن أن تنطبق على المصالح البريطانية في البلاد العربية. ويضيف التقرير أن إيرانسكي يعدد النقاط التي أثارتها بريطانيا في مايو (أيار) خلال مباحثات جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton مع حكومة الحجاز ونجد، وهي حق بريطانيا في إقامة

تحصينات واتخاذ إجراءات أمنية على الحدود العراقية، والتزام مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بتوقيع اتفاقيات لتسليم المجرمين مع الحكومات الخاضعة للانتداب البريطاني، ومسألة دفع مملكة الحجاز ونجد لتعويضات مالية عن «أعمال السطو القديمة». ويذكر التقرير أن إيرانسكي أشار إلى مطالب حكومة الحجاز ونجد المتمثلة في إعادة العقبة ومعان إلى الحجاز، وإلى مسألة خط سكة حديد الحجاز بين دمشق والمدينة المنورة. وأشار إلى أن المباحثات بين الطرفين بدأت في ٨ مايو وتوقفت في ٢٠ منه، وأنها ستستأنف من جديد.

ويستعرض هيربيت مطولا السياسة السوفييتية في البلاد العربية، ويشير إلى جهله بالشؤون العربية وعدم معرفته ما إذا كانت هذه السياسة صائبة في توجهها القائل إن الحركات الوطنية العربية تهدد الإمبراطورية البريطانية. ويرى هيربيت أن هذا التحليل خاطئ، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ليس مستعدا للمجازفة بمصير مملكته في صراع مع بريطانيا، وأن الشيء نفسه يمكن أن يقال عن الإمام يحيى. ويضيف أن على فرنسا وبريطانيا توحيد الجهود للوقوف في وجه الدعاية الشيوعية في البلاد العربية التي لا تهدف إلى السلام أو إلى الأفضل، وإنما إلى إثارة الحروب والثورات.

1928/08/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (6) ●
رسالة رقم ٥٨ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يشير غو إلى فشل اجتماع جدة الذي عقد بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton والذي لم يناقش سوى موضوع المركز الأمني الذي أقامه العراقيون في منطقة آبار البصية مخالفين بذلك اتفاق العقير، ويضيف أن بدو نجد يرون في هذا المركز تهديدا لحقهم في التحرك في المنطقة، وأنهم يطالبون بإزالته، ويأملون في الحصول على دعم الملك عبدالعزيز آل سعود. ويذكر غو أن الملك عبدالعزيز آل سعود اجتمع بعدة زعماء نجديين، ووعدهم بعدم التساهل مع الوفد البريطاني بشأن الآبار، وأن البريطانيين يأملون إبقاء الوضع على ما هو عليه بالنسبة إلى العقبة ومعان اللتين يطالب بهما الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويقول غو إن ثلاثة عراقيين يرافقون كلايتون هم توفيق السويدي وزير التربية، ونوري باشا السعيد الضابط في الجيش العراقي، وأحد الموظفين، وإنه قابلهم عند هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby. ويشير غو إلى موقف هؤلاء السلبي

من الملك عبدالعزيز آل سعود ومن الدين الإسلامي، وإلى رفضهم الخضوع لبدو نجد، كما يشير إلى صداقة الملك عبدالعزيز آل سعود وفلبي الذي يرى في الملك عبدالعزيز آل سعود القائد العربي الوحيد القادر على توحيد الجزيرة العربية، وتحقيق سلام داخلي وخارجي.

ويضيف غو أن فلبي كان دائما يشجع الملك عبدالعزيز آل سعود في موقفه الرافض لكل تدخل بريطاني في شؤونه، ويرى أن عليه أن يُعَبِّر عن استقلاله حتى في أصغر الأمور. ويذكر غو أن فلبي يُعِدُّ كتابا يؤيد فيه الملك عبدالعزيز، ويبدي تصلبا تجاه بريطانيا. ويقول غو إن الملك عبدالعزيز آل سعود يسعى جاهدا للسلام مع العراق ليبرهن للعراقيين على نفوذه لدى النجديين (الإخوان)، وعلى عدم جدوى المراكز الأمنية العراقية في المنطقة المحايدة.

ويفيد غو أن الدكتور عبدالله الدملوجي مدير الخارجية الحجازية زار جينو تشيزانا Gino Cesana القنصل الإيطالي في جدة وسأله عن نوايا حكومته بشأن الاعتراف بمملكة نجد والحجاز. ويضيف أن إيطاليا لن تعترف بالملك عبدالعزيز آل سعود طالما تمسك الأخير بمنطقة عسير. ويخلص غو إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعتبر عسيرا جزءا من ملحقات مملكته.

S.-L./1044 ●
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/08/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (5) ●

تقرير رقم ٦٥٨ موقع من هنري بونسو Henri Ponsot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد بونسو أن حج عام ١٩٢٨م تم في أحسن الظروف، وأن عدد الحجاج السوريين واللبنانيين والأجانب الذين غادروا الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي برا وبحرا ٣٨١٩ حاجا، بينما بلغ العدد عند العودة ٦٠٥٣ حاجا. ويضيف بونسو أنه تم تكليف متعهد واحد بنقل الحجاج عن طريق البحر بعد إجراء مناقصة وقبول دفتر الشروط، وقد خصص لكل باخرة ضباط صف فرنسيين من الدرك وممثل لشؤون الحجر الصحي، ويشير إلى أنه أجري لكل حاج عند المغادرة فحص طبي، وأعطيت له اللقاحات اللازمة كما سلمت له شهادة صحية. وقد تم اتخاذ إجراءات المراقبة الصحية اللازمة عند العودة في كل من بيروت ودرعا ودمشق، وأعلن خلو الحج من الأمراض الوبائية، ولم تُسَجَّل أي حالة وبائية سواء في أثناء المغادرة أم في العودة. وأرفق بالرسالة جدول إحصائي للحجاج المغادرين والعائدين حسب جنسياتهم. وقد ورد ذكر لحجاج سوريين ولبنانيين وعراقيين وفرس وأتراك وأفغان وحجازيين وشرق أردنيين ومغاربة وسنغاليين وجزائريين وتونسيين وهنود وفلسطينيين

وروس ومصريين وغامبيين وبريطانيين وبخاريين وأكراد وصينيين.

1928/08/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (3) ●

رسالة رقم ٣٣٧ موقعة من دو فلوريو De Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

تشير الرسالة إلى تعليق الصحافة البريطانية على خبر توقف المفاوضات بين الحجاز والعراق، وتكهناتها حول أسباب هذا التوقف، وترقبها لنشر تقرير جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، وتضيف أن مندوبي الملك فيصل بن الحسين لم يترددوا، بناء على نصيحة بريطانيا، بالتخلي عن بعض الانتقادات السابقة للحصول على موافقة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها على قيام العراق بالإشراف على الأمن في المناطق الحدودية، فاعترفوا بسيادة الملك عبدالعزيز آل سعود على الحجاز، وتراجعوا عن المطالبة بتعويضات عن الخسائر التي نتجت عن هجمات الوهابيين، لكنهم أصروا على بقاء النقاط الأمنية على الحدود لأنها تهدف في رأيهم ليس فقط إلى حماية العراق، وإنما أيضا إلى حماية أمن نجد. وتذكر الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يوافق على الطلب الأخير الذي يخالف اتفاق ١٩٢٢م. وأن موقفه نابع من حرصه على بقاء نفوذه لدى القبائل الوهابية، وخصوصا شمر. وتخلص الرسالة إلى أن المفاوضين حصلوا من الملك عبدالعزيز آل سعود على موافقته على استمرار الهدنة لحين وصول كلايتون إلى بريطانيا.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/08/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2) ●

رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي إلى الممثليات الفرنسية في عدة عواصم وإلى وزارتي المستعمرات والحرب الفرنسيتين وبأرقام مختلفة، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة بتعليق المفاوضات التي دارت في جدة خلال الربيع الماضي بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton من أجل تسوية الخلافات الحدودية بين نجد والعراق وشرقي الأردن، ودراسة مختلف المسائل التي تمس مصالح بريطانيا والملك عبدالعزيز آل سعود، وذلك في ٢١ مايو (أيار) نظرا لاستحالة التوفيق بين وجهات النظر المتباينة. وتضيف الرسالة أنه تم نشر بلاغ رسمي يعزو تأجيل المفاوضات إلى اقتراب موسم الحج، ولكي يتاح للمفاوض البريطاني الاتصال بحكومته، وأن كلايتون

عاد فعلا إلى جدة في ٢ أغسطس لكن دون التوصل إلى أي نتيجة بسبب موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من مسألة تحصين العراق لحدوده، باعتبار هذا العمل منافيا لما ورد في اتفاقية العقير.

■ Fonds Rome Quirinal/A/612

1928/08/19
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (5)

رسالة رقم ٥٧ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien Arman Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

تشير الرسالة إلى صدور قانون يُنَظِّم الشركات التجارية لاسيما الأوروبية منها التي تعمل في جدة، كما تشير إلى بعض الخلافات حول نقل البضائع والتأمين، وحول مبلغين مستحقين على حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود لشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gelatly Hankey & Co. وإلى فان دو بول Van de Poll الهولندي الجنسية الذي يعمل مديرا لإحدى شركات النقل. وتتحدث الرسالة أيضا عن صعوبة حياة الأوروبيين، وعن رسوم الجمارك المرتفعة، وعن منع الراديو والكحول وجهاز استقبال وإرسال الإشارات TSF.

وتقول الرسالة إن ذلك لا يعود فقط إلى التشدد الديني، وإنما أيضا إلى طبيعة سكان جدة الذين يحاولون كسب ثقة الملك عبدالعزيز آل سعود، ويودون مغادرة الأوروبيين الذين يعملون في شركات النقل البحري في جدة ليحلوا محلهم. وتذكر الرسالة خبر تشكيل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما تذكر صعوبة حياة الأجانب بسبب تصرفات بعض الحجازيين وآرائهم، وتذكر أيضا أن هؤلاء الحجازيين يعتقدون أنهم يستطيعون الاستغناء عن مساعدة الأوروبيين.

1928/08/19
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (8)

ترجمة فرنسية لأمر ملكي خاص بقانون تأسيس الشركات التجارية في الحجاز وتسجيلها، مضمنة في رسالة رقم ٥٧ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يلزم القانون كل شركة تجارية يتم تأسيسها لاحقا بتقديم بلاغ إلى النائب العام عن طريق الموظف المكلف بالتسجيل خلال شهر من تاريخ تأسيسها، كما يلزم كل شركة تعمل في الحجاز، وتم تأسيسها فيه أو في الخارج، بتقديم بلاغ مماثل لتسجيلها خلال مدة لا تتجاوز شهرا واحدا من تاريخ صدور القانون.

ويعدد القانون الوثائق المطلوبة لتسجيل الشركات المؤسسة سابقا مثل نسخة مصدقة

حسب الأصول عن أوضاعها، وعن التصريح الذي منح لها، والشروط التي سبقت تأسيسها وترجمتها إلى اللغة العربية وتصديقها إذا كانت محررة بلغة أجنبية، وأسماء المدراء والوكلاء، وعناوين الأفراد الذين يديرون الشركة ويمثلونها رسميا في الحجاز.

ويشير القانون إلى أنه لا يتم تسجيل الشركات الأجنبية إلا بعد موافقة نائب الملك، وإلى أنه ينبغي على كل شركة أو وكيل أجنبي الإعلام عن أي تعديل يطرأ على العنوان، وعلى مكان الإقامة، والحصول على شهادة تسجيل موقعة من الموظف المكلف بالتسجيل، ومؤشرة من نائب الملك. ويحدد القانون نموذج طلبات وشهادات التسجيل والرسوم التي سيتم تحصيلها وقيمة المخالفات، ويشير إلى إنشاء مكتب للتسجيل يديره موظف خاص، وبدء سريان القانون بعد شهرين من نشره. ويورد القانون تعريفا لبعض العبارات التقنية الواردة فيه، ويشير إلى تكليف النائب العام بتنفيذ ما جاء فيه.

1928/08/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./22 (3) ●
رسالة من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

تنقل الرسالة الحديث الذي دار في حيفا بين الدكتور عبدالله الدملوجي مدير الخارجية الحجازية والمبعوث الخاص للمفوض السامي الفرنسي في بيروت حول التمثيل الفرنسي في جدة. وتفيد الرسالة أن الدملوجي يدعو إلى رفع درجة التمثيل الفرنسي في جدة، وحسن اختيار المندوب المكلف بها. وتعليقا على رغبة الدملوجي في تطوير الاتفاقية المؤقتة بين نجد والدول الخاضعة للحماية إلى معاهدة صداقة وحسن جوار، وتتساءل الرسالة إن كان ذلك يعني أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها لا يعترف بأن الحدود الشرق أردنية-العراقية-النجدية نهائية مثلما تنص عليه بنود اتفاقيتي حداء وبحرة لعام ١٩٢٥م. وتدعو الرسالة إلى التأكد من موقفه في إطار السرية، وتفيد أن مبعوث المفوض السامي الفرنسي أجاب الدملوجي أن المفوضية تنتظر الفرصة المناسبة لبدء مباحثات مباشرة أو غير مباشرة بواسطة وكيل القنصلية الفرنسية في جدة. ويشير المفوض السامي الفرنسي في هذا الصدد إلى رسالته إلى الوزارة رقم ٧٠٤ تاريخ ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٧م وجواب وزير الخارجية الفرنسي في رسالته رقم ٧٩٨ تاريخ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه.
Fonds Beyrouth/666 ■

1928/08/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●
رسالة رقم ٥٦ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية

الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منها إلى القاهرة.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى صدور نص النظام المتعلق بإدارة المؤسسات الخيرية (الأوقاف) الذي نشرته حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها بعد فشل المحادثات -التي سبق أن أعلم بها وكيل القنصلية وزير الخارجية الفرنسي- بين وفد مصري والملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بشأن استعمال عائدات الأوقاف المصرية التي بقيت غير مستغلة منذ حادث المحمل. ويفيد وكيل القنصلية أن هذا النوع من المؤسسات كان يدار حتى تاريخ صدور هذا النظام حسب رغبة الواقف، أو من قبل الأشخاص الذين يختارهم هو أو ورثته من بعده. وقد وضعت قيود على طريقة إدارة الأوقاف في الحجاز واستثمار عائداتها، ولم تكن الغاية التي دفعت الحكومة لتنظيم هذه المسألة هي الاستحواذ على نصيب من هذه العائدات. فقد عُهِدَ بإدارة الأوقاف إلى لجنة خاصة من الموظفين الذين يعملون فعلا بعيدا عن مراقبة مؤسس الوقف تقريبا، إلا أنه في إمكان هذا الأخير أن يشارك في أعمال هذه اللجنة أو ينيب مندوبا عنه بعد الحصول على إذن من نائب الملك.

ويفيد أن هذا النظام الذي يهم مسلمي فرنسا يمكن أن يؤدي إلى التقليل من المؤسسات الموقوفة للحرمين الشريفين، نظرا لتردد المؤسسين لما قد يواجهونه من صعوبات في الإشراف على أوقافهم. ويستدل وكيل القنصلية الفرنسية على ذلك بمثال أحد الأثرياء الهنود الذي قدم هذا العام إلى الحجاز من أجل دراسة إمكانية إنشاء وقف لكنه أحجم عن ذلك بعد نشر النظام المذكور، ويضيف أن هذا النظام النابع من رغبة الحكومة الحجازية في حصر الإشراف على الأوقاف باللجنة الخاصة المؤلفة من موظفين يعينهم النائب العام في الحجاز.

LECOFJ/B/10 ■

1928/08/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي برقم ١٣٨ إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر وبرقم ٤٣٦ إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط وبرقم ٢٠٨١ إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٢٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه تلقى من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة تقريرا عن الحوادث التي رافقت الحج المغربي عام ١٩٢٨م نتيجة المشاكل التي حدثت على متن الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem*، ويضيف أنه يزود كل الجهات المشار إليها بنسخة من هذا التقرير، ويلفت

انتباه تلك الجهات إلى أن تلك الحوادث كان يمكن أن تكون لها أثار أخطر على سمعة فرنسا، كما يطلب منهم إخضاع نقل حجاج شمال أفريقيا إلى الحجاز لنظام أفضل مستقبلا.

1928/08/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●
رسالة رقم ٦٠ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٢ بشأن تنظيم الحج المغربي، ويفيد أنه يُضَمِّنُ رسالته عددا من المقترحات التي قد تحظى باهتمام حكومات شمال أفريقيا.

1928/08/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●
رسالة بخط اليد رقم ١٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٢٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى تقرير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة رقم ٤٨ بتاريخ ١٧ يوليو (تموز) عن الحوادث التي رافقت الحج المغربي على إثر المشاكل التي ظهرت على متن الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem*، ويشكر له الجهود التي بذلها في تصديه لتلك الصعوبات ونجاحه في تذليلها، ويضيف أنه لفت عناية الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقيمين العامين الفرنسيين في تونس والرباط في أثناء مؤتمر شمال أفريقيا الذي انعقد في الرباط إلى ضرورة وضع نظام أكثر صرامة فيما يتعلق بنقل الحجاج المغاربة إلى الحجاز حتى لا تتكرر حوادث عام ١٩٢٨ في المستقبل.

1928/08/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
رسالة رقم ٧٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن الصحافة العربية نشرت مذكرة صادرة عن إدارة الصحافة تدعو الصحف المحلية إلى الامتناع عن الكتابة ضد الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، تلافيا لصعوبات جديدة في علاقات العراق بنجد. ويضيف أن صحيفة «الزمان» نشرت مقالا تدعو فيه العراق ونجد إلى عدم الاقتتال لأن ذلك يصب في مصلحة بريطانيا.

1928/08/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (1)
رسالة رقم ٦١ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien Arman Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه تسلّم رسالة رئيس اللجنة الدائمة للمكتب الدولي للصحة العامة الموجهة إلى مدير الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وأنه سارع بتسليمها إلى المرسل إليه.

1928/08/28
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2)
رسالة رقم ٨٠ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يشير القنصل الفرنسي في بغداد إلى أنباء وردته من الناصرية مفادها أن عجمي السويط الذي التحق بنجد منذ العام الماضي مع أكبر جماعات الظفير، حذر جماعتي الذرعان والسويط (وردت Sonata) من الظفير الباقية في العراق، من أن (سلطان بن بجاد) بن حميد (ورد Ibn Momeid) سيغير قريبا على الأراضي العراقية، وطلب منهما عدم البقاء في الشامية، والالتحاق به لحصوله على تعهد الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بحمايته. لكن هاتين الجماعتين لجأتا إلى الضفة اليسرى من الفرات. ويضيف القنصل الفرنسي أن الإخوان عسكروا بجوار آبار الحدود الجنوبية للمنطقة المحايدة، وأن السيارات المصفحة العراقية تقف في مواجهتهم، وعلى الرغم من أن هذا الوضع لم ينجم عنه أي صدام فهو لا يبشر بالخير نظرا لطبيعة الإخوان الهجومية، ويشاع أن الوهابيين شوهدوا في منطقة النجف، وأن هذا الأمر يثير قلق الحكومة العراقية التي عقدت اجتماعا خاصا للبحث في الإجراءات الواجب اتخاذها لدرء هجوم محتمل في غضون الأسابيع القليلة القادمة.

1928/08/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (15)
رسالة رقم ٦٢ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٢٨م ومضمنة في رسالة بخط اليد رقم ١٥٨ من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول).

يقدم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة لحكومات شمال أفريقيا الثلاث عن طريق وزير الخارجية الفرنسي عددا من الاقتراحات لتفادي تكرار حوادث موسم حج عام

١٩٢٨م، ومن ذلك اقتراح بـضرورة إطلاع وكيل القنصلية الفرنسية في جدة على أعمال هذه الحكومات فـيما يتعلق بالحج، فتـصله منها كل المعلومـات عن تنظيم نقل الحجاج وعددهم وأسماء البواخر قبل وصول الحجاج إلى الحجاز، وأن يتم إعلام القنصل بالشروط التي جرى بمقتـضاها تأجير البواخر وتحديد أثمان التذاكر، وأن لا يسمح لمؤجري البواخر ببيع تذاكر السفر بالسـيارات داخل الحجاز. ويفيد وكيل القـنصلية الفرنسية أن الحكومـة الحجازية منعت السـفر بحرا إلى ينبع، وأن على الحجاج أن يبقوا شهرا في الحجاز وهي مدة الحج والزيارة، وأن السفر إلى ينبع يمثل صعوبات بالنسبة إلى القنصلية الفرنسية تتعلق بمراقبـة إركاب الحجاج المغاربـة للعودة إلى شمال أفـريقيا. ويـلاحظ وكيل القـنصليـة الفرنسيـة أن المصريين يقومون بهذه الـرحلة بحرا لأن بواخرهم معدة خصيصا للحج وهي مجهزة بأجهزة لتقطير ماء البحر وتوفير مياه الشرب للحجاج إبّان وجودهم في ينبع الذي قد يستغرق أسبوعا بسبب قلة وسائل النقـل بين هذه المدينة والمدينة المنورة ولا يمكن للبواخر القادمة من شمال أفريقيا توفير المياه لـركابها طوال هـذه المدة، ويقول وكـيل القنـصليـة الفرنسية في جدة إن منع الحكومة الحجـازية السفر إلى ينبع يرجع إلى نقص المياه، وقلة ملائمة المساكن في هذه المدينة الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠ نسمة.

ويقترح وكيل القنصلية الفرنسية أن يتم نشر مذكرة رسمية في صحف شمال أفريقيا لإعلام المسلمين القادمين إلى مكة المكرمة أن الرباط المغاربي في هذه المدينة غير مخصص لإيوائهم، وأنه مخصص لسكن الشخصيات الرسميـة ومندوب الأوقاف والمشرفين علـى الحج والأطباء وممرضيهم فقط. ويضيف أن الحاج حمدي بلقاسم اضطر لفتح أبواب هذا الرباط في العام الماضي لأكثر من ٢٠٠ مغربي بسبب إلحاحهم وقيامهم باحتجاجات متكررة، لكن قاعات الرباط تبقى مفتوحة ليجتمع فيها المغاربة ويجدون فيه الماء اللازم لاستحمامهم. ويقترح وكيل القنصلية الفرنسية ألا يصحب الحجاج أطفالهم، وأن يطالب كل حاج عند المغادرة بتذكرة سفر ذهابا وإيابا، وبمقدار كاف من المال لتنقله ومصاريفه المختلفة في الحجاز. وبإيداع مبلغ من المال يساوي نصف مصاريف تنقله في هذا البلد.

ويرى وكيل القنصلية الفرنسية أن ارتفاع عدد الحجاج يقتضي إرسال مشرفين تونسيين وجزائريين، ويوصي بأن تتضمن تذكرة سفر الحاج مصاريف المـيناء وقناة السويس ذهابـا وإيابـا ورسوم الحجر الـصحي، وأن يـودع مؤجرو البواخر قبل المغادرة مبلغا كافيا لترحيل الحـجاج مـن جـدة فـي حال إخـلالـهـم بالتزاماتهم. ويؤكد وكيل القنصلية الفرنسية ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تسـلل الركاب بطرق غير مشروعـة، وتعيين رجال

درك مسلمين على متن كل باخرة لحفظ الأمن، وتفادي ما حدث من فوضى في موسم حج ١٩٢٨م، إضافة إلى طبيب يساعده ممرض لضمان الخدمة الصحية، وأن يستحدث جواز سفر خاص بالحج لتسهيل مهمة القنصلية الفرنسية في جدة فيما يتعلق بالمراقبة والتسجيل والإحصاء. ويخلص وكيل القنصلية الفرنسية إلى أن سمعة فرنسا كقوة إسلامية (كذا) تضررت في الموسم الماضي، الأمر الذي يقتضي إحداث تغيير عميق في تنظيم الحج المغربي.

1928/08/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./22 (2) ●
مذكرة بخط اليد من الإدارة السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة شؤون الموظفين والمحاسبة، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة، بناء على توصيات المفوض السامي الفرنسي في بيروت الذي نقل فحوى ما دار بين مبعوثه الخاص وبين مدير الخارجية الحجازية من مباحثات حول التمثيل الفرنسي في جدة، أن الحاجة باتت ماسة لرفع مرتبة التمثيل الفرنسي في جدة، واختيار مندوب تتوافر فيه شروط السن والمرتبة والخبرة تماشيا مع مكانة فرنسا. وعليه تدعو المذكرة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لتعيين الشخص المناسب لهذا المنصب في أقرب وقت ممكن.

1928/08/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٦٩ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

في إشارة إلى برقية المفوض السامي الفرنسي رقم ٣٩٢ تاريخ ٩ أغسطس تفيد الوزارة أنها أرسلت تعليمات إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة لإعلام حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بأنه إذا أَصَرَّت على مناقشة مسائل سياسية في مؤتمر حيفا فإن الممثلين البريطاني والفرنسي سيعتبران هذا المؤتمر منتهيا، وأن ذلك تم بالاتفاق مع الحكومة البريطانية التي أرسلت تعليمات مشابهة إلى ممثلها في جدة.

1928/08/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (2) ●
برقية رقم ٢٧-٢٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

إشارة إلى برقية الوزارة رقم ٢٦ المؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م بشأن سكة حديد الحجاز، تفيد البرقية أن مندوبَيْ مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى مؤتمر حيفا صرحا أنه لا يمكنهما البحث في برنامج المؤتمر ذي الصبغة التقنية المحضة قبل أن يجيب الممثلون الفرنسيون والبريطانيون عن عدد من الأسئلة المتعلقة بملكية السكة وامتداد الشبكة

ووحدتهـا. ونظرا لأن هذه الأسئلـة تخرج عن الإطار المحدد للمؤتمر فقد رفض المندوبون البريطانيون والفرنسيون الإجابة عنها، مما جعل وفد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها يُصِرُ على تأجيل المؤتمر. وتدعو البرقية وكيل القنصلية الفرنسية في جدة للاتفاق مع زميله البريطاني -الذي سيتـلقى بدوره تعلـيمات مماثلة من حكومته- لتذكير حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقـاتها بأنه تمت دعوة مؤتمـر حيفا بناء على رغبة المـلك عبدالعزيز آل سعود ملـك الحجاز ونجد وملحقاتها في إصلاح السكة، وأن برنامج المؤتمـر أُرْسِلَ إليه، ولم يُبْدِ أي اعتراض علـيه. وإذا أصرت حكومة مملـكة الحجاز ونجد وملحقاتها على أن يناقش المؤتمر مسائل سـياسية فليس فـي وسع الفرنسيين والبريطانيين إلا اعتباره منتهيا.

LECOFJ/B/6 ■

1928/08
7N/2797 (1) ▲

مقال باللغة الإنجليزية بعنوان «البريطانيون وابن سعود: ازدواجية مدهشة في مكان ما» منشور في الصفحة ٣٤ من العدد ٦، المجلد الأول، من مجلة «بولتـين أُف ذَ ايران ليج» *Bulletin of the Iran League* الـصادرة فـي أغسطس (آب) ١٩٢٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٢٩ من ديبريه Général Desprès الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفـرنسي، مؤرخة في ٢٧ سـبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م وموقعة من الملحق العسكري المعاون.

يشير المقال إلى صحة ما نقلته الصحف المصرية عن سبـب مغادرة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لجدة، إذ إنه لم يستطع إقناع الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقـاتها بوجهة نظره. وقد أكـدت رويتر Reuter خبر توقف المباحثات بين الملك عبدالعـزيز آل سعود والحكومة البـريطانية. ويضيف المقال أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يكن مشاعر صداقة خاصة لبريطانيا. ويظهر هذا واضحاً في كـتاب أمين الريحاني «نجد وملحقاته وسيرة عبدالـعزيز بن عبدالرحمن آل فيـصل آل سـعود مـلك الحـجاز ونجـد وملحقاتـها» الذي يعالج القضـايا السياسية المعقدة فـي الجزيرة العربية، كمـا يظهر في مقابلة أجراها الريحاني مع الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويقتطـف المقال أجزاء من هذه المقـابلة التي تفيد أن الملـك عبدالعزيز آل سعود هو الذي طلب مقابلة المندوب البريطاني بيرسي كـوكـس Sir Percy Cox، وأنـه صـديـق للبريطانـيين، ووقف معهم في أثناء الحرب لكنهم لم يقدروا لـه هذا الموقف، بل بدأوا يحيطونه بالأعداء وينصبون له الشراك. ومما جاء في المقابلة أيضا قول الملك عبدالعزيز آل سعود إن البريطانيين كانوا يفضلون الشريف حسين وأولاده. ومع ذلك يطلب البريطانيون

منه شن حرب ضد الفرنسيين في سورية وهذا ما ذكرته أعداد من صحيفة «القبلة». وتذكر المقابلة أن الملك عبدالعزيز آل سعود كان قد تلقى رسالة من الملك حسين يدعوه فيها إلى التفاهم والصداقة بشرط إعادة تربة والخرمة إلى الحجاز، وإعادة تنصيب ابن رشيد أميراً على حائل.

[1928/08]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
برقية رقم ١٨٥٣٤/ ٨٩٦٣٢ إلى وكالة هافاس Havas في باريس.

تنقل البرقية من القاهرة أن وكالة خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها نشرت بلاغا يفيد بفشل المحادثات التي دارت بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في جدة.

1928/09/01
LECOFJ/B/6 (4) ■
رسالة رقم ١٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في أول سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م وموقعة من (الوزير المفوض مدير إدارة أوروبا في وزارة الخارجية بالنيابة عن الوزير).

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن توفيق الشريف، الرئيس السابق لديوان نائب ملك الحجاز، كان قد أعلم وزارة الخارجية الفرنسية في أثناء رحلته الأخيرة إلى باريس أن حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها تنوي إنشاء منارات على ساحل الجزيرة العربية، وأنها ترغب في تكليف مؤسسة فرنسية بهذه المهمة. ويضيف الوزير أن الشركة العامة لمنارات الإمبراطورية العثمانية Société Générale des Phares de L'Empire Ottoman، التي سبق أن حصلت من الحكومة التركية على امتياز منارات البحر الأحمر، وجهت إليه مذكرة في هذا الموضوع تحدد شروط إنشاء هذه المنارات في الحجاز. ولأن وزير الخارجية الفرنسي لا يستطيع الحكم على مكانة توفيق الشريف لدى حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، فإنه يكتفي بتوجيه نسخة من هذه المذكرة طي رسالته إلى غو لِيُطْلِعَ عليها توفيق الشريف أو حكومة المملكة.

1928/09/04
LECOFJ/B/6 (3) ■
رسالة رقم ٧١ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

تشير الرسالة إلى مذكرة مشتركة وجهتها الحكومتان الفرنسية والبريطانية إلى مدير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بتاريخ ١٩ رجب ١٣٤٧هـ الموافق ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م بشأن عقد مؤتمر خبراء للبحث

في مسائل تقنية تتعلق بإصلاح سكة حديد الحجاز وإعادة تشغيلها، وتضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها قَبِلَ الاقتراح وأرسل وفدا يمثله في مؤتمر حيفا، لكن هذا الوفد عَبَّرَ منذ وصوله إلى حيفا عن عدم استطاعته البحث في مسائل تقنية ما لم تُقَرَّر أولا ملكية سكة حديد الحجاز ووحدتها. وتفيد الرسالة أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية لا توافقان على أن يبحث في مثل هذه المسائل خبراء دعوا للبحث في مسائل تقنية فحسب. علما أن المؤتمر المذكور انعقد بناء على رغبة حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في إعادة تشغيل السكة بكاملها، وأنه ما لم تسمح الحكومة الحجازية لمندوبيها بمباشرة البحث في المسائل التقنية فإن الحكومتين الفرنسية والبريطانية تعتبران المؤتمر في حكم المنتهي. وأرفق بالرسالة ترجمتها إلى العربية.

1928/09/06
LECOFJ/B/6 (9) ■

رسالة رقم ٦٣ من حمدي بلقاسم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة ومندوبها إلى مكة المكرمة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

ردا على برقيتي وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٧ و٢٨، يفيد حمدي بلقاسم أنه أرسل مع الممثل الدبلوماسي البريطاني في جدة مذكرة مشتركة باللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية إلى حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها تتضمن تعليمات الوزارة بشأن سكة حديد الحجاز. ويضيف حمدي بلقاسم أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها غادر الطائف يوم ١١ سبتمبر باتجاه نجد، وأن جوابه عن تلك المذكرة المشتركة لن يأتي إلا بعد وصوله ما لم يكن أعطى لوكيل خارجيته تعليمات محددة في هذا الخصوص قبل سفره، ويتوقع أن يكون جواب الملك عبدالعزيز آل سعود سلبيا، ويضيف أن زميله البريطاني يشاطره الرأي ويرى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرغب من وراء إثارة مسألة سكة حديد الحجاز في تحويل المناقشة من الأمور الفنية إلى مسألة ملكية السكة وامتدادها ووحدتها.

ويذكر في هذا المجال بما ورد في تقرير إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٦٧ المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٧م من أن يوسف ياسين وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها آنئذ عبر خلال محادثة أجراها في ٢٥ أبريل ١٩٢٧م مع إبراهيم دبوي عن نية حكومته في المطالبة بعائدات الأقسام المستغلة من السكة للإفادة منها في إصلاح القسم الحجازي، مما يعني، حسب ما يقول حمدي بلقاسم، أن هذه الحكومة تعتبر منذ البداية أن السكة كلها

ملك لها، وأن تسمية «سكة حديد الحجاز» هي حجتـها الرئيسية في هـذا الصدد، إلى جانب أن المؤتمر الإسلامي حَوَّلَ سكة حديد المدينة المنورة إلى وقف، وفوض حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بالمطالبة باسم العالم الإسلامي بكامل السكة.

ويضيف حمدي بلقاسم أن لهجة صحيفة «أم القرى» في عددها رقم ١٩٠ الصادر بتاريخ ١٠ أغسطس (آب) ١٩٢٨م تدل على مطامح هذه الحكومة فـيما يتعلق بموضوع الـسكة، ويؤكد أن الملك عبدالعزيز آل سـعود يبحث عن فرصة لفتح مباحثات بشأن ملكيتها، وأنه لم يرفض اقـتراح عقد مؤتمر في حيـفا لأن الرفض يعوق كل تقدم ويجعله موضع انتقاد أعدائه في العالم الإسلامي. ويقول حمدي بلقـاسم إن صحيفة «أم الـقرى» أعلنت أن السكة بكـاملها هي ملك للمـسلمين الذين تمثلهم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وذهبت إلى حد القول إن على الحلفاء تحمل إصلاح القسم الحجازي نظرا لتضرره من جراء الحرب لمصلحتهم.

وينسب حـمدي بلقاسم إلى شـخصية جديرة بالثـقة القول إن الملك عبدالعـزيز آل سعود لا يتمسك حاليا بإصلاح سكة الحديد إرضاء للإخوان الذين يعتبرونها وسيلة للتغلغل الأجنبي في بلادهم. ويرى حمدي بلقاسم أن عقـلية الإخـوان ونفـوذهم لدى المـلك عبدالعزيز آل سعود يبيح لنا القول إن المستقبل يخبئ لنا بـعض المفاجآت بهذا الخصوص. وأرفق بالرسالة ملحق رقم ٢ يتضمن ترجمة فرنسية لاقتراح محمد أمين الحسيني مندوب فلسطين في مؤتمر مكة المكرمة المنعقد في ٧ يناير (كـانون الثاني) ١٩٢٦م، الذي صـدر كقـرار من قراراته وكـلف لجنتـه التنفـيذية بالإتصال بحكـومتي (الانتداب) في سورية وفلسطين لتطلب منهما تسليـم أقسام السكة في أراضيهـما وفي شرقي الأردن (الحكومة مملكة الحـجاز ونجد وملحقـاتها)، وبعرض الموضوع على عصبة الأمم ومحكمة لاهاي في حال فشل مساعيها. كما أرفق بالرسالة ملحق رقم ٣ يتضمن تحليلا لمقال بعنوان «سكة حديد الحجاز والوفـد الحجازي» منشور في صحيـفة «أم القرى» في عـددها رقم ١٩٠ الصادر بتاريخ ١٠ أغسطس ١٩٢٨م.

1928/09/06
LECOFJ/B/6 (7) ■

ملحق رقم ٣ لرسالة رقم ٦٣ من حمدي بلقاسم مندوب القنـصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الـرباط المغاربي فيها إلى أريـستيـد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الـفرنسي، مؤرخة في ٦ سـبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

يشير الملحق إلى مقال بعنوان «سكة حديد الحجاز والوفد الحـجازي» نشر في صحيفـة «أم القرى» في عددها رقم ١٩٠ بتاريخ ١٠ أغسطس (آب) ويفيـد أن الصحف السورية

والفلسطينية اهتمت بموضوع سكة حديد الحجاز بمناسبة انعقاد مؤتمر حيفا، وأنها علقت مطولا على أهمية هذه السكة والعوامل التي أدت إلى جعلها وقفا، كما لفتت انتباه مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى ضرورة المحافظة على هذا الوقف. ويطمئن المقال المتشككين بأن الوفد الحجازي لن يقبل أي مساومة لا تنسجم مع روح الوقف، وينفي احتمال اعتداء حكومات البلاد التي تعبرها سكة الحديد على هذا الوقف، راجيا أن يتم منذ البداية تحديد أقسام السكة في سورية وفلسطين وامتيازاتها وتقديم كشف بكل معداتها. ويضيف المقال أن المؤتمر سوف يتناول بالبحث الأضرار التي سببتها الحرب، ووحدة السكة، والمجلس الذي سيُكَلَّفُ بتسييرها وفق مبادئ الوقف. ويرى المقال أنه لا يمكن لأحد أن ينكر الصفة الدينية للسكة، وأن هذه الأضرار كانت بسبب الحرب ولغاية استراتيجية، وبالتالي فلا بد أن تعامل السكة كغيرها من المؤسسات الدينية، ويخصص الحلفاء تعويضات لإصلاحها. ويخلص المقال إلى أن وحدة السكة وإدارتها ينبغي أن تكون واحدة، وأن ملايين المسلمين في العالم أجمع لن يقبلوا أبدا أن يدير هذه السكة غير مسلمين.

1928/09/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (6) ●

رسالة رقم ٦٤ موقعة من حمدي بلقاسم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة ومندوبها إلى مكة المكرمة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

تنقل الرسالة ملاحظات حمدي بلقاسم حول الحاشية المحيطة بالملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في مكة المكرمة، وهي تنقسم في رأيه إلى مجموعتين، سوريين ومصريين. وتضم المجموعة السورية يوسف ياسين وفؤاد حمزة والدكتور محمود حمدي حمودة، مدير الشؤون الصحية، وكافة الأطباء السوريين. وتشير الرسالة إلى دخول يوسف ياسين في خدمة الملك، وإلى تعيينه رئيسا لإدارة صحيفة «أم القرى» الرسمية، وكسبه ثقة الملك واحترامه بجديته وإخلاصه. ويتميز يوسف ياسين بعدائه الشديد المعلن لفرنسا. يأتي بعده فؤاد حمزة المعادي لفرنسا أيضا والذي تمكن من شق طريقه إلى الخارجية. أما الدكتور محمود حمدي حمودة، مدير الشؤون الصحية، فعداؤه لفرنسا غير معلن. وتشمل المجموعة المصرية حافظ وهبة، مدير التعليم والمستشار الأول للأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام على الحجاز، و(أسعد الفقيه). وبعد استعراض ماضي الشيخ حافظ وهبة في مصر واستانبول وبومباي، تمتدح الرسالة حدة ذكائه، وتشير إلى مواقفه السياسية المعادية للاستعمار البريطاني لمصر، وإلى ضعف حظوته لدى الملك عندما حاول التدخل لصالح القنصل

المصري في حادثة المحمل. ولعل أهم رجل يحظى بثقة الملك هو النجدي عبدالله بن سليمان (الحمدان) مدير المالية. وكان الدكتور عبدالله الدملوجي من أهم المدراء الذي فقدوا مصداقيتهم لدى الملك. ومن الأجانب المقربين إلى الملك تخص الرسالة بالذكر البريطاني هاري سينت جون فلبي Harry St-John Philby والألماني (كذا) ليوبولد فايس Leopold Weiss وألمانيًا آخر.

1928/09/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (3) ●

رسالة رقم ١٤٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بورديس Bordes الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة الحاكم العام الفرنسي رقم ٢٥١٣٦ بتاريخ ٢٣ أغسطس (آب) حول شكوى بعض الجزائريين العائدين من الحجاز لأنهم يدفعون رسوما يرون أنهم معفون منها بمقتضى الاتفاق بينهم وبين مجهزي البواخر التي نقلتهم، ويفيده أن الحجاج من الرعايا الفرنسيين لم يدفعوا أي رسوم غير قانونية عند نزولهم في جدة، وأن الرسوم المشار إليها مفروضة على كل حاج عند دخوله أراضي الحجاز، وهي على نحو ما ورد في رسالة الوزارة رقم ١٤ المؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني)، وبالتالي فما من ملاحظة يمكن أن يبديها وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن الشكاوى التي تضمنتها رسالة الحاكم العام الفرنسي تعود إلى الحوادث التي تسببت فيها الباخرتان «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem*، ويشير إلى أن برقيته رقم ٢٣ المؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ومراسلاته اللاحقة أفادت بأصل هذه الحوادث وتطوراتها، وأنها انتهت بقبول حكومات شمال أفريقيا الثلاثة دفع المبالغ اللازمة لعودة الحجاج مما حال دون إعلان الباخرتين «مالطانا» و«جيروزالم» إفلاسهما. ويفيد وزير الخارجية الفرنسي أن هذه الحوادث أبرزت عدم كفاية المراقبة الإدارية لنقل الحجاج هذا العام وضرورة وضع نظام أكثر صرامة، ويلاحظ أنه لم تظهر أي صعوبات على متن الباخرة «تيميستوكل» *Thémistocle* التي أوصت جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة الحجاج بالسفر على متنها.

1928/09/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

رسالة رقم ٢٥٧٩١ من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

يفيد الحاكم العام الفرنسي في الجزائر أنه يُضَمِّنُ رسالته حوالة بمبلغ ١٤٩٥٩٢ فرنكا

يمثل مصاريف ترحيل الحجاج الجزائريين الذين أصابهم العوز في الحجاز، وتَمّ إركابهم على متن الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana*، وأن هذه الحوالة هي لتسديد الكمبيالتين اللتين أصدرتهما القنصلية الفرنسية في جدة.

1928/09/10
LECOFJ/B/6 (8) ■

رسالة بالعربية رقم خ ١٩/ ٧/ ٢٢ موقعة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية الحجازية إلى كل من الوكيل والقنصل البريطاني ووكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٦ ربيع الأول ١٣٤٧هـ الموافق ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م. وأرفق بالرسالة ترجمتها الفرنسية.

يشير فؤاد حمزة إلى مذكرة الممثلين البريطاني والفرنسي في جدة المؤرخة في ٢٠ ربيع الأول ١٣٤٧هـ الموافق ٤ سبتمبر ١٩٢٨م المتعلقة بالمؤتمر الذي عقد في حيفا لبحث موضوع سكة حديد الحجاز والأسباب التي أدت إلى فشله. ويتحدث فؤاد حمزة عن الأسباب الدينية لانشاء السكة، وعن التبرعات التي قدمها المسلمون لذلك، وعن تحويل السكة إلى وقف، وبقائها على هذا الوضع حتى بعد انتهاء الحرب وتوقيع معاهدات فرساي وسيفر ولوزان.

ويقول فؤاد حمزة إن معظم الأضرار التي تعرضت لها السكة في الحرب كانت بسبب الحلفاء، وإن على هؤلاء دفع تعويضات وإصلاح الأضرار، وإن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود دعت الحكومتين البريطانية والفرنسية إلى مناقشة وضع السكة وإصلاحها بعد أن أصبحت مسؤولة عنها. ويُذَكِّرُ فؤاد حمزة بالمؤتمر الذي انعقد في حيفا وبموقف الحكومتين البريطانية والفرنسية اللتين طالبتا بدراسة المسائل التقنية قبل المسائل الجوهرية الأخرى، ويعرض وجهة نظر حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود التي ترى أن حل المسائل التقنية قبل غيرها سيكون عديم الجدوى إذا لم يكن شاملا، وإذا لم تُعْرَف الجهة المكلفة بالإشراف عليها. ويطلب فؤاد حمزة من الحكومتين البريطانية والفرنسية إيفاد مفوضين يملكون صلاحيات لمناقشة الأمور الجوهرية قبل انعقاد مؤتمر الخبراء التقنيين، والبدء بالأعمال الضرورية لإصلاح السكة.

1928/09/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٨ من حمدي بلقاسم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة ومندوبها إلى مكة المكرمة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

يحيط حمدي بلقاسم وزير الخارجية الفرنسي علما بأنه تسلم رد حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها على رسالة القنصلية فيما يتعلق بموضوع سكة حديد الحجاز، وأن هذا الرد

كان مطـولا وتضمن استـنتاجا بعـدم جدوى مناقشة المسائل التقنية دون بحث أساس المسألة وإيجاد الحـل له، إذ إن تنفيذ الـقرارات التي تتخذ بشأن المسائل التقنية يكون بذلك مستحيلا. كما اقترح الرد أن يتم تعيين أخصائيين يتمتعون بصلاحيات كافـية لمناقشة مسألة سكة الحديـد برمتها وإيجاد الحل المناسب لها.

LECOFJ/B/6 ■

1928/09/12
LECOFJ/B/6 (1) ■

رسالة رقم ٧٤ من (إمـيليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المـتـرجم وكـيـل القنصلية الفرنسية في جدة) إلى وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملـحقاتها، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

يقول غو إنه تسلم رسالة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتهـا، المؤرخة في ١٠ سبتمبر ١٩٢٨م والتـي أجاب فيها عَمَّا جاء في الرسـالة المشتركة التي أرسـلها إليه وكيل القنـصلية الفرنسية وزمـيله البريطاني بتاريخ ٤ سبتمبر ١٩٢٨م بشأن مسألة سكة حديد الحجاز. وتضيف الرسالة أنه تم نقل مضـمون الرسـالة المشـتركة إلـى الحكومة الفرنسية. وبهامش الرسالة ترجمة عربية لها.

1928/09/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

رسالـة بخط اليـد من وزير الخـارجية الفرنسي إلى الجزائر والرباط وتونس وممثلي فرنسا في لندن وروما وموسكو ولاهاي وأنقرة وطهران وبيروت وباتافيا وكالكـوتا وبومباي والقـدس وإلى وزارة المستـعمرات والحرب الفرنسيتين، مؤرخة في ١٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

يفيـد وزير الخارجية الفـرنسي أن أمين الرباط المغاربـي في مكة المكرمة أرسل إلـيه بتاريخ ٢٠ يـوليو (تموز) تقريرا شامـلا عن الظروف التي تم فيـها حج هذا العام، وأنه يضمن رسالته نسخة من هذا التقرير للإطلاع.

1928/09/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

رسالة رقـم ٢٦٠١٤ من الحاكم الـعام الفـرنسي فـي الجزائر إلـى وزير الخارجـية الفرنسي، مـؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلـول) ١٩٢٨م.

يشير الحاكم العـام الفرنسي في الجزائر إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٣٨ المؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) التي تضمنت تقريرا شاملا لـوكيل القنصلية الفرنـسية في جدة عن الحوادث التي رافقت الحج المغربي بسبب المشاكل التي جرت على متن الباخرتين «مالطانا» *Maltana* و«جيروزالم» *Jérusalem*، ويفيد أن هـذه الحوادث تبرز نقص التنـظيم الحالي الذي يعهد به إلى جمـعية الأوقاف، ويقول إن ذلك يستوجب تدخلا فعـالا فيما يتـعلق بـالشروط الـواجب إقراراهـا لنقـل الحجاج. ويضيف الحاكم العام أنه يعمل على

وضع قانون جديد يأخذ في اعتباره قرارات مؤتمر شمال أفريقيا الأخير، وينتظر وصول مقترحات وكيل القنصلية الفرنسية في هذا الشأن.

1928/09/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (1) ●

رسالة بخط اليد رقم ١٥١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة الحاكم العام الفرنسي في الجزائر رقم ٢٥٩١ المؤرخة في ٨ سبتمبر، ويفيد أنه تلقى تلك الرسالة والحوالة المرفقة في طيها بمبلغ ١٤٩٥٩٢ فرنكا تسديدا لتكاليف ترحيل الحجاج الجزائريين الذين أصابهم العوز على متن الباخرتين «جيروزالم» *Jérusalem* و«مالطانا» *Maltana*.

1928/10/10
LECOFJ/B/16 (6) ■

رسالة رقم ٧١ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م.

ينقل غو اقتراحات شبه رسمية عرضها عليه فؤاد حمزة (وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها) في حديث دار بينهما أشار إليه غو في تقريره رقم ١٠، ويفيد أن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ترغب في تمتين عرى الصداقة مع فرنسا وعقد معاهدة معها. ويفيد غو أن فؤاد حمزة عرض تجديد الاتفاقية الجمركية بين سورية ونجد، وتعديل اسم نجد فيها إلى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، واقترح أن تكون المعاهدة على غرار المعاهدة التي عقدتها المملكة مع بريطانيا. ويشير غو إلى تمسك فؤاد حمزة بعقد هذه المعاهدة التي سترفع من شأنه في نظر الملك عبدالعزيز آل سعود في غياب الدكتور عبدالله الدملوجي الذي يمثل المملكة في مؤتمر حيفا، ويحتمل ألا يرجع إلى الحجاز.

ويرى غو أن السبب الرئيسي لهذا العرض هو وضع المملكة بعد فشل محادثات جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton والملك عبدالعزيز آل سعود الذي عدّل أسلوب تعامله مع بريطانيا التي فقدت بعض بريقها في الحجاز. ويضيف غو أن الملك عبدالعزيز آل سعود يحاول من خلال عقد معاهدة صداقة مع فرنسا تعويض ما فقده بفشل محادثاته مع جلبرت كلايتون. ويذكر غو أن فؤاد حمزة ألح على جينو تشيزانا Gino Cesana القنصل الإيطالي في جدة لتعترف حكومته بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها. ويخلص غو إلى أن عقد معاهدة صداقة مع فرنسا يجعل الملك

عبدالعزيز آل سعود يشعر بعلـو قدر المملكة وازدياد أهـميتـها في نـظر الـدول العربـية الإسلامية وخصوصا جيرانه في اليمن والعراق وشرقي الأردن.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 ●

1928/10/13
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة من (إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المتـرجم وكيـل القنـصليـة الفـرنسـية فـي جدة) إلى وزيـر الخارجـية الفرنسـي، مؤرخة في ١٣ أكتوبـر (تشرين الأول) ١٩٢٨م.

يشيـر (غو) إلى ما أفاد به فـؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بشأن شكـاوى (ياسين الرواف) ممثل المـلك عبـدالعزيـز آل سعـود ملك الحـجاز ونجد وملحقاتها في دمشق من ممارسـات سلطات الانتداب الفرنسي تجاهه. ويضيف (غو) أنه ألح على فؤاد حـمزة ليذكر له مثالا واحدا عن تلك الممارسات التي يدعيها ممثل المـلك عبدالعزيز آل سعود في دمشق، ولكن فؤاد حمزة لم يذكر أي مثال، وإنما اكتفى بالتذكير بموقف الملك عبدالعزيز آل سعود الحيادي إبّان الأحداث التي شهدتها سورية، وبالتعبير عن نية حـكومته الاحتفـاظ بعلاقات ممتازة مـع الحكومة الفرنسية. ويقول (غو) إن فؤاد حمزة طلب إعلام وزير الخارجية الفرنسي بالموضوع وإجراء تحقيق بهذا الشأن لتوضيح الحقـيقة. ويذكر (غو) ما جاء في تقريـر سابق له عن رغبة الحكومة الحجازية تفادي كل ما من شأنه المساس بالصـداقة بين البلدين، ويأسف أن يكون لشكوى ممثل الملك عبدالعزيز آل سعود في دمشق إنْ ثبتت صحتها، انعكاسات على العلاقات بين الحكومتين.

1928/10/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (14) ●

رسالة بـخط اليد رقـم ١٥٨ من وزير الخارجية الفرنسي إلى (الحاكم العام الفرنسي) في الجزائر، مؤرخة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ١٣٨ المـؤرخة فـي ٢٣ أغسـطس (آب) ورسالة الحاكم العام الفرنسي فـي الجزائر رقم ٢٦٠١٤ المؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول)، ويفيد أنه يرفق برسالته نسخة من رسالة إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault تتضمن اقتراحاته الراميـة إلى منع تـكرار الحوادث التي جـرت للحجاج المغاربة في أثناء موسم الحج الأخير.

1928/10/15
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة رقم ٧٢ من (إمـيليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المـتـرجم وكـيـل القنصلية الفرنسية) في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسـي، مؤرخة في ١٥ أكتوبـر (تشرين الأول) ١٩٢٨م ووجهـت نسخة مـنها إلى بيروت تحت رقم ٤٧.

يفيد (غو) أنه تَسَلّم رسالة رقم ١٥ من وزير الخارجية الفرنسي بشأن منارات البحر الأحمر وزيارة توفيق الشريف إلى وزارة الخارجية الفرنسية إبان وجوده في باريس، ويؤكد أن حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها تنوي إنشاء منارة في مدخل جدة، ووضع إشارات بحرية داخل هذا الميناء، بيد أنها لا تزمع تهيئة ميناء ينبع أيضا نظرا لوضعها المالي.

ويفيد أن توفيق الشريف زار القنصلية الفرنسية في جدة أيضا، وتحدث عن تهيئة ميناء جدة، وضرورة أن تعهد الحكومة بذلك إلى مؤسسة مختصة في هذا النوع من الأعمال.

ويضيف (غو) أن توفيق الشريف لم يعلن عن رغبة حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ببدء الأعمال في وقت قريب، وأن هذه الحكومة لم تعين بعد الشركة التي ستعهد إليها بالمقاولة، وذلك بعكس ما صرح به هو نفسه للوزير في باريس، وأنها لن تأخذ بعين الاعتبار العقد الموقع في عام ١٨٨١م بين الإمبراطورية العثمانية السابقة وشركة المنارات. ولا يرى (غو) ضرورة لإطلاع توفيق الشريف على وثيقة شركة المنارات التي جاءت مرفقة بالرسالة رقم ١٥، نظرا لتضارب أقواله وقلة نفوذه لدى حكومة بلاده. ويقول (غو) إنه علم بعد زيارة هذا الرجل أن حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها طلبت من الوكيل البريطاني في جدة تعيين مهندس مختص ليقوم بدراسة إنشاء منارة في جدة، ونظرا لهذا التصرف فإنه يعتقد أنه من المناسب تقديم وثيقة شركة المنارات بصفة شبه رسمية إلى فؤاد حمزة وكيل الخارجية عند زيارته القادمة إلى جدة، آملا أن يتمكن من الاطلاع على حقيقة نوايا حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بشأن هذه المسألة.

1928/10/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (14) ●

رسالة بخط اليد من وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٦٨٤ إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط ورقم ٢٣٥٨ إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م. وأرفق بالرسالة رسالة غو رقم ٦٢ المؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالتيه الموجهتين إلى المقيمين العامين الفرنسيين في الرباط برقم ١٤٣٦ وتونس برقم ٢٠٨١، ويفيد أنه يُضَمِّنُ رسالته نسخة من رسالة إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault التي تتضمن اقتراحاته الرامية إلى منع تكرار الحوادث التي جرت للحجاج المغاربة خلال موسم الحج الماضي. ويلخص وزير الخارجية الفرنسي مقترحات غو، ومنها: أن يتم تبليغ القنصلية في جدة بكافة المعلومات عن تنظيم نقل الحجاج، وعددهم، وأسماء البواخر التي تقلهم قبل الوصول إلى الحجاز، وكذلك

بالشروط التي جرى بمقتضاها تأجير البواخر وأثمان التذاكر، وأن لا يسمح لمؤجري البواخر ببيع تذاكر السفر بالسيارات داخل الحجاز، وأن يطالب كل حاج عند المغادرة بتذكرة سفره ذهابا وإيابا، وبمقدار كاف من المال لتنقله ومصاريفه المختلفة في الحجاز، وأن يودع كل حاج لدى المشرف على الحج قبل المغادرة مبلغا يساوي نصف مصاريف تنقله في هذا البلد.

ويلاحظ وزير الخارجية الفرنسي أن ارتفاع عدد الحجاج يقتضي إرسال مشرفين تونسيين وآخرين جزائريين، ويقترح أن تتضمن تذكرة سفر الحاج مصاريف الميناء وقناة السويس ذهابا وإيابا والحجر الصحي، وأن يودع مؤجرو البواخر قبل المغادرة مبلغا كافيا لضمان ترحيل الحجاج من جدة، وأن تتخذ الإجراءات اللازمة لمنع تسلل ركاب بطرق غير مشروعة، وتعيين رجال درك مسلمين على متن كل باخرة لحفظ الأمن وتفادي حدوث الفوضى، وأن يُسْتَحْدَثَ جواز سفر خاص بالحج لتسهيل مهمة القنصلية الفرنسية في جدة فيما يتعلق بالمراقبة والتسجيل والإحصاء. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن الحاكم العام الفرنسي في الجزائر أبلغه على أثر تلقيه هذه المقترحات برغبته في إدخال تعديلات على القانون المتعلق بتنظيم الحج، ويقترح أن يتم التنسيق في هذا الصدد بين الحكومات الثلاث في شمال أفريقيا.

1928/10/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (5) ●

رسالة رقم ٨٠٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م وموقعة من الأمين العام في المفوضية بالنيابة عن المفوض السامي.

يشير المفوض السامي الفرنسي إلى تقريره رقم ٦٥٨ المؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) بشأن موسم حج عام ١٩٢٨م، ويفيد أنه يُضَمِّن رسالته نص القوانين المنظمة للحج ونقل الحجاج بحرا، ويطلب إحالتها إلى قسم الصحة في عصبة الأمم. ويشير إلى أن النظام الذي عمل به في حج ١٩٢٨م سيطبق أيضا على حج ١٩٢٩م مع بعض التعديلات. وتتضمن الرسالة نص القوانين المذكورة.

1928/10/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2) ●

مذكرة من إدارة الشؤون الإدارية والاتحادات الدولية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أفريقيا والمشرق، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أن اللجنة الدائمة للمكتب الدولي للصحة العامة التي تعقد جلستها السنوية في باريس، عينت لجنة لدراسة مسألة الحج، وتضيف أن هذه اللجنة رأت ضرورة عقد مؤتمر مصغر لحل مختلف المسائل المتعلقة بمرور الحجاج المتوجهين إلى مكة المكرمة من روسيا وتركيا وفارس. وتعدد المذكرة الدول

صاحبة العلاقة، وتفيد أن المؤتمر سيتناول موضوعات جوازات السفر وتذاكر النقل البري والبحري، والطرق التي ستفرض على الحجاج. وتشير المذكرة إلى أن اللجنة تنتظر موافقة المفوضية السامية الفرنسية على انعقاد المؤتمر في دمشق في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٩م.

1928/10/22
LECOFJ/B/15 (1) ■

رسالة رقم ٣٣١ من الحاكم العام الفرنسي في أفريقيا الاستوائية إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في برازافيل في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م.

يفيد الحاكم العام الفرنسي أن وزير المستعمرات أرسل له برقم ١٧٩ وتاريخ ٣٠ أبريل (نيسان) نسخة عن رسالة وكيل القنصلية الفرنسية في جدة التي تشير إلى ضرورة وضع صورة شخصية على جواز سفر الحجاج. ويشير الحاكم العام إلى أن حاكم تشاد أعلمه أنه يصعب تحقيق ذلك لعدم وجود أي مصور هناك.

1928/10/24
LECOFJ/B/11 (2) ■

رسالة رقم ١١٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد ميغريه أن أمرا صدر لوزارة المالية العراقية بتخصيص ٧٠٠٠٤٦ روبية (حوالي ٧ ملايين فرنك فرنسي) لوزارتي الداخلية والدفاع من أجل الإعداد لحماية الحدود الجنوبية ضد الإخوان.

1928/10/24
Fonds Beyrouth/667 (3) ■

ترجمة فرنسية لتصريحات حول الوضع في الجزيرة العربية أدلى بها جمال باشا الغزي إلى محرر صحيفة «الرأي العام»، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م.

يذكر جمال باشا الغزي أن هناك عددا من الأسباب للخلاف بين عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والإمام يحيى، ولكن أهمها، حسب قول الغزي، الرغبة التي تراودهما في السيطرة على الجزيرة العربية ليصبح كل منهما ملك العرب وسيدهم. ويضيف الغزي أن الملك عبدالعزيز آل سعود يصرح أنه الملك الوحيد الذي تخضع له الجزيرة العربية كلها، والإمام يحيى يدعي الشيء نفسه لأنه سليل الأسرة الهاشمية.

ويتحدث الغزي عن أسباب أخرى لذلك الخلاف منها تباين المذهبين الزيدي في اليمن،

والوهابي في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، ويُفَصِّل في الحديث عن الوهابية ويقول إنها ليست دينا جديدا، وإنما هي دعوة للعودة إلى جوهر الإسلام، وتبني المذهب الحنبلي. ويعود الغزي إلى الحديث عن أسباب الخلاف فيذكر منها أيضا وجود إمارة الأدارسة الواقعة على الحدود بين نجد وأراضي الإمام يحيى، والتي أصابها الضعف بعد موت مؤسسها محمد الإدريسي، وقد استغل الإمام يحيى هذه الفرصة للسيطرة على المنطقة الجنوبية من تلك الإمارة، وكان الملك عبدالعزيز آل سعود إبان ذلك مشغولا بالحرب التي انتهت بدخوله الحجاز، فلم يعترض في البداية على ما قام به الإمام يحيى، ولما استقام له أمر الحجاز وقع مع حسن (وردت Husni) الإدريسي معاهدة اعترف هذا الأخير فيها بحماية الملك عبدالعزيز آل سعود، وامتنع بموجبها الأدارسة عن الاتصال بأي قوة أجنبية، ثم قام الملك عبدالعزيز آل سعود بعد ذلك بإلغاء الامتيازات الأجنبية، وطلب من الإمام يحيى أن ينسحب من ميدي واللحية، ويكتفي بالحديدة منفذا بحريا.

ويضيف الغزي أن هذا هو السبب الحقيقي للخلاف، وأن الإمام يحيى لا يمكنه الانسحاب من بلاد فرض سيطرته عليها، وأن المفاوضات بهذا الخصوص أخفقت كل الإخفاق. ويقول الغزي إن الملك عبدالعزيز آل سعود أمر قواته بالتراجع عن حدود اليمن عندما رأى البريطانيين يقصفون المدن اليمنية بالطائرات لكي يتفرغ اليمن للدفاع عن نفسه، وأرسل للإمام يحيى رسالة يخبره فيها أن نجد تنسى كل الخلافات الداخلية أمام الخطر الخارجي، وهي تؤيد اليمن في مطالبه القومية.

ويذكر الغزي أن الملك عبدالعزيز آل سعود ذكر لمبعوث الإمام يحيى في مكة (وردت Hakah) أن الخلاف بينه وبين الإمام يحيى خلاف بين أفراد الأسرة الواحدة، وإن حصل مكروه لشعب عربي أصيل كالشعب اليمني فإن النجديين كلهم يشعرون بالأسى لذلك. ويقول الغزي إن الإمام يحيى تأثر بهذه المشاعر الأخوية الصادقة، وأبرق للملك عبدالعزيز آل سعود يشكر له هذا الموقف النبيل، ويعده بزيارة الأماكن المقدسة خلال هذا العام لعقد اتفاق معه.

ويتطرق الغزي بعد ذلك إلى الخلاف بين نجد والعراق، فيقول إنه نشر منذ أربع سنوات عددا من المقالات الصحفية محذرا من الخطر الآتي من الجوف والذي يتهدد نجدا والجزيرة العربية، ويأسف لأنه يرى أن الخطر أصبح اليوم حقيقة، إذ دفع العراقيين إلى إقامة مراكز دفاعية على حدودهم، ويضيف أن هذه الإجراءات تظهر حقيقة المطامع البريطانية التي تود السيطرة على الصحراء لكي تضمن إنشاء سكة حديدية بين حيفا وبغداد. ويرى الغزي أن الملك عبدالعزيز آل سعود يولي هذه الأزمة

أهمية خاصة، ولكن الأحداث الدائرة حاليا قد تؤدي، في رأي الغزي، إلى اتفاق بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا حول بعض المسائل التي لا ينبغي الحديث عنها، حسب الغزي، قبل أن تتضح الأمور.

ويختم الغزي تصريحاته بالقول إن اليمن منقسم إلى قسمين، قسم سهلي رملي (تهامة اليمن)، وقسم جبلي، وإن القسم السهلي الرملي يشبه جبلا ممتدا على ساحل البحر الأحمر، وإن الجبال الزيدية تشبه جبال لبنان، وإن منطقة صنعاء تبدو بمآذنها الكثيرة وكأنها قطعة من دمشق، ويشكل موسم البن المورد الاقتصادي الوحيد لليمن الذي يمتلك أراضي خصبة، وحركة زراعية ناشطة، ولازال يحتفظ، شأنه شأن دمشق، ببعض صروح حضارته القديمة.

1928/10/25
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (2)

خبر بعنوان «انتفاضة حجازية، ابن سعود وقاتل ابن شيخ» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م مضمن في رسالة رقم ١٢١ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٨م.

يتضمن الخبر، نقلا عن مراسل صحيفة «التايمز» *Times* في الإسكندرية، أن التقارير الواردة من جدة تفيد أن الشيخ ابن فضل شيخ بني مالك من قبيلة حرب في الحجاز تمرد على سلطة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويفيد الخبر أن ابن فضل كان -عند مقتل ابنه- طلب من الملك عبدالعزيز آل سعود أن يحكم بالقصاص من قاتل ابنه، لكن الحكم صدر على القاتل بدفع الدية فرفض ابن فضل قبول الدية، وامتنع عن دفع الزكاة للملك. ويذكر الخبر أن الاعتقاد السائد في جدة أن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي عاد إلى الرياض هو بصدد الإعداد لتأديب الشيخ المتمرد وعشيرته، وأن بقية العشائر والقبائل تنتظر ما ستسفر عنه الحملة التأديبية من نتائج.

1928/10/28
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./34 (2)

رسالة رقم ٥٨٦ من السفير الفرنسي في روما إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م.

يشير السفير الفرنسي في روما إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٣٠٧ بتاريخ ٢٨ فبراير (شباط) بشأن التدخل لدى الحكومة الإيطالية لتشديد مراقبتها على أهالي المستعمرات الفرنسية في أفريقيا الذين يودون ركوب البحر من مصوّع إلى الحجاز، ويفيد أنه تدخل لدى وزارة الخارجية الإيطالية، فأجابته بأنه يصعب وضع مراقبة أكثر صرامة

في مـداخل إريـتريا نـظرا لاتـساع الحدود وطبيعتها، وأن حاكم إريتريا سيقوم بإجراءات من شأنها تلافي السـلبيات التي تشكو منها الحكومة الفرنسية، ومنها تجميع كل الحجاج الراغبين في الذهاب إلى الـبقاع المقدسة في مصوّع، وزيادة المراقبة في هذا الميناء، ومنع ركوب المراكب غير البـخارية، والطلب من الحجاج إبراز أوراق نظامية، وتـذكرة ذهاب وإياب بين مصوّع وجدة، وإيداع مصـاريف الحجر الصحي.

1928/10/29
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1)
خبر بعنوان «التمرد القبلي في الحجاز، الحملة الوهابية» مـنشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتـاريخ ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م ومضمن في رسالة رقم ١٢١ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، بالتاريخ نفسه.

يفيد الخبر أن حافظ وهبة مستشار الملك عبـدالعزيـز آل سعـود ملك الحـجاز ونجد وملحقاتـها أبرق من القاهرة بأن حـقيقة ما ورد من أخبار عن تمرد إحدى عشائر الحجاز هو أن أحد شيوخ بني مالك من قبيلة حرب في الحجاز كان يـستقبل زوارا فأقدم خدمـه على قتل بعضهم، وأن الشيخ صرح أن هذا السلوك لم يكن غريبا على البدو الذين تعودوا على اقتراف الجـرائم طيلة الحكمين التـركي والهاشـمي. ويضيف الخبـر أنه ما إن علم الملك عبدالعزيز آل سعود بهذه الجريمة حتى وجه في ١٠ سبـتمبر (أيلول) قوة لـلقبض على الجناة، وعندما اقتربت هذه القوة طلب شيخ بني مالك من أصدقائه التدخل لمصلحته لدى قائد القوة للعفو عن الجناة، ولكن قائد القوة أبى إلا أن ينفـذ مهمته، ففر الشيخ، واستاء أقاربه من صنيعه ونظموا بدورهم حملة ثانية للمساعدة فـي القبض عليه. ويخلص الخبر إلى أن القوة الملكية عادت إلى الطائف مع أسراها، واستقر الحال في الحجاز على ما كان عليه.

1928/10
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./69 (102)
تقرير مجـلس الحجر الصحي البحـري في مصر عن حج ١٩٢٨م، مؤرخ في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م.

يحتوي التقرير على مقدمة وثمانية عناوين رئيسية وملحق، ويشير إلى الإجراءات الخاصة التي اتخذتها مصر لتسهيل مرور الحجاج عبر أراضيها أو عبر قناة السويس، وإلى التعليمات التي اتخذتها دول شمال أفريقيا لتسهيل سفر رعاياها إلى الحجاز. ويقدم التقرير لمحة عامة عن الحجاز وعن مدنه الرئـيسة مكة المكرمة قبلة المسلمين (٧٠ ألف نسمة)، والمدينةالمنورة (١٥ ألف نسـمة)، ومينـاء جدة (٢٥ ألف نسمة)، وعن ميناء ينبع والمدن الثانوية الأخرى

كالعقبة الملحقة بشرقي الأردن، والمويلح ورابغ والليث والقنفذة. كما يشير إلى المراحل الأساسية للحج وإلى الوضع الصحي في الحجاز.

ويتحدث التقرير عن الاحتياطات التي اتخذت لمنع عودة الحجاج عبر طرق ممنوعة، ويقدم وصفا لمركز الطور الصحي، ولعمله، ولحالة الحجاج الصحية بعد عودتهم من الحجاز، ويُعَدِّد السفن التي طلبت المرور في قناة السويس من أجل الحجر الصحي. ويقدم التقرير وصفا لمركز الحجر الصحي في جزيرة قمران من التابعيات البريطانية في البحر الأحمر التي يتوقف فيها حجاج الجنوب المغادرين بحرا إلى الحجاز، ويفيد أن ٨٢ سفينة أقلت ٧٠٩١٧ حاجا من جنسيات مختلفة. ويسوق التقرير مقارنة بين أعداد الحجاج من عام ١٩١٦م حتى عام ١٩٢٨م. ويذكر التقرير الإجراءات التي اتخذتها بلدان المغرب وسورية وفلسطين والسودان لتسهيل سفر الحجاج من رعاياها، ويشير إلى السفن التي خالفت المادة ٩٤ من المعاهدة الصحية الدولية لعام ١٩١٢م (المادة ١٠٠ من معاهدة ١٩٢٦م) المتعلقة بالمساحة المخصصة على السفينة لكل حاج. ويقدم التقرير إحصاءات لعدد الحجاج الذين نزلوا في السويس في طريق عودتهم من حج ١٩٢٨م ويقارنها بأعداد حجاج ١٩٢٧م. ويذكر ملحق التقرير الشروط التي تُمْنَحُ بموجبها تأشيرة المرور للحجاج الأجانب الذين يعبرون مصر، ووسائل الضمان التي قدمتها البوسطة الخديوية Khédivial Mail Line، وتقارير سلطات الحجر الصحي في بور سعيد عن السفن التي عبرت قناة السويس، كما يورد نماذج لجوازات السفر المصرية والسودانية والسورية والفلسطينية الخاصة بالحج، إضافة إلى النظام الخاص بنقل الحجاج المصريين والكراس الذي سُلِّم للحجاج في جدة وينبع عن الإجراءات التي سيقومون بها في مركز الحجر الصحي في الطور. وأرفق بالتقرير عدة خرائط وإحصائيات خاصة بحج عام ١٩٢٨م.

1928/11/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2) ●
رسالة رقم ٧٤ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien Arman Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

يشير غو إلى تقرير له كان قد أرسله لوزير الخارجية الفرنسي عن النشاط السوفييتي في الجزيرة العربية، ويقول إنه أخبر الوزير في ذلك التقرير عن محاولة السوفييت التغلغل في اليمن. ويقول غو إن السفينة «توبولسك» *Tobolsk* وصلت إلى الحديدة وعلى متنها بالكين Balkin ومعه شخص آخر، وإنهما سافرا إلى صنعاء وقابلا هناك الإمام يحيى، وإنهما ظلا في اليمن بعد مغادرة السفينة لتنظيم

المكتب التجاري السوفيـتي هناك، ولترويج البضائع السوفييتية. وتفيد الرسالة أن السفينة السوفييتية «كومينيست» *Kommunist* رست في جدة وهي في طريقها إلى الحديدة، وكان على متنها أكسلرو Axelrot السكرتير المترجم السابق للوكالة السوفييتية في جدة، والذي يجيد اللغة العربية، ويعرف الكثير عن جزيرة العرب، ويمكنه أن يقدم خدمات عديدة لمشروع تسويق السلع السوفييتية في اليمن.

وتضيف الرسالة أن السلع التي تم إنزالها مؤخرا في الحجاز تم ترويجها بسرعة بوساطة تاجر تركي شاب يدعى شريف فواز، يساعده تاجر بخاري مقيم في جدة، وأن جزءا من إيراد هذه الصفقة أرسل إلى الوكالة التجارية السوفييتية في ميلانو عن طريق الوكالة البحرية للشركة الإيطالية العابرة للمحيط الأطلسي Compagnie Italienne Trans atlantica.

وعند مرور السفينة «كومينيست» بجدة، حمل إليها عبدالرحمنوفيتش حكيموف Abderrahmanovitch Hakimoff، الذي غادر جدة على متنها في اليوم نفسه، مبلغا آخر يمثل فيما يبدو إيراد بيع ما بقي من بضائع.

وتشير الرسالة إلى احتمال وصول سفينة بلشفية إلى جدة بعد حوالي شهر بحمولة مماثلة لتلك التي سبقتها. ويخلص غو إلى أن المؤسسات السوفييتية تحقق نجاحا في الجزيرة العربية.

LECOFJ/B/12 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/11/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (4) ●

نص عريضة الأمير شكيب أرسلان إلى رئيس اللجنة الدائمة للانتداب في لوزان، مؤرخ في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م ووجهت نسخ منه إلى أعضاء اللجنة وإلى الحكومتين الفرنسية والبريطانية.

تشير العريضة إلى تصريح مدير الخطوط الحديدية السورية بالوكالة إلى صحيفة «لاسيري» *La Syrie* الذي ينفي نفيا قاطعا ملكية المسلمين لسكة حديد الحجاز، ويعتبر أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يريد استثمارها باسم المسلمين، وأن السكة ليست ملكا له وإنما لثلاث دول. وتذكر العريضة أن فرنسا وبريطانيا اتفقتا مؤخرا مع الملك عبدالعزيز آل سعود على عقد مؤتمر في حيفا لإعادة سكة حديد الحجاز إلى وضعها قبل الحرب، وأن المؤتمر تأجل منذ الجلسة الأولى، وتضيف أن مندوبي ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، ومنهم غالب بيه، طلبوا من المندوبين الفرنسيين والبريطانيين الاعتراف بملكية المسلمين لهذه السكة لأنها بنيت بأموالهم، ولأن الحكومة العثمانية كانت تعتبرها مؤسسة خيرية، وقد أجاب المندوبون الفرنسيون والبريطانيون أنهم جاؤوا لمناقشة المسائل التقنية فقط مما أدى إلى توقف المؤتمر. وتشير العريضة إلى أن توقف هذه السكة ألحق ضررا كبيرا بالمدينة المنورة التي تقلص عدد سكانها من ٧٠ ألف نسمة

إلى ١٢ ألف نسمة، وتضيف أنه أُضِرّ أيضا بفلسطين وسورية وشرقي الأردن بسبب رفض البريطانيين والفرنسيين فكرة الإدارة المشتركة وملكية المسلمين لها.

1928/11/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./23 (1) ●
رسالة رقم ٧٣ من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

يحيط غو وزير الخارجية الفرنسي علما بأن حكيموف Hakimoff الوكيل السوفييتي في جدة غادر الحجاز إلى روسيا، وأنه غضب غضبا شديدا لعدم منحه تأشيرة لدخول فرنسا، وأعلم غو بأنه سينقل ذلك إلى حكومته. ويضيف غو أن خليفته نذير توراكولوف Nezir Turaculoff قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل في غياب الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الذي ما زال في الرياض، وأن الممثل السوفييتي الجديد من أصل تركستاني ومسلم ويستطيع دخول مكة المكرمة.

1928/11/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●
رسالة رقم ١٢٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

ينقل القنصل الفرنسي في بغداد عن الصحافة المحلية أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها دعا جميع شيوخ قبائل نجد للتشاور في الموقف الواجب اتخاذه إزاء العراق.

S.-L./1044 ●

1928/11/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2) ●
مذكرة من إدارة الشؤون الإدارية والاتحادات الدولية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة الشؤون السياسية والتجارية (قسم آسيا)، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أن المدير العام للبريد والبرق والهاتف في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها اقترح تبادل الحوالات البريدية والإرساليات على أساس اتفاقات استوكهولم. وتضيف المذكرة أن الحوالات الصادرة من فرنسا والجزائر تُحَرَّر بالجنيه الاسترليني، والحوالات الصادرة من المملكة تحرر بالفرنك الفرنسي، وأن أقصى مبلغ لكل حوالة هو ٤٠ جنيها أي ٥ آلاف فرنك. أما تصفية الحسابات فيتم شهريا بكمبيالات عند الطلب، أو بشيكات مسحوبة على عاصمة البلد المدين، أو على أي مكان تجاري فيه. وتذكر المذكرة أن المراسلات المسجلة المحملة بتعويض تخضع لأحكام اتفاق

استوكهولم، والحد الأقصى لكل تعويض هو نفسه بالنسبة إلى الحوالات البريدية. وتخلص المذكرة إلى أن وزير المالية الفرنسي موافق، وأن على إدارة الاتحادات الدولية إبلاغ اعتراضاتها، في حال وجودها، للإدارة السياسية.

1928/11/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (3) ●
رسالة بخط اليد رقم ١٧ من (وزارة الخارجية الفرنسية) إلى القنصلية الفرنسية في جدة ورقم ١٥٢٣ إلى وزارة المستعمرات، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

تشير وزارة الخارجية الفرنسية إلى رسالتها رقم ٢٤ المؤرخة في ٢٩ نوفمبر ١٩٢٧م ورقم ١٢٧٣ المؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٧م، وتفيد أنها كلفت الممثلين الدبلوماسيين الفرنسيين في كل من لندن وروما بإحاطة الحكومتين الإيطالية والبريطانية علما بما تعلقه الحكومة الفرنسية من أهمية على فرض مراقبة شديدة عند حدود السودان وإريتريا على أهالي المستعمرات الفرنسية الأفريقية الذين يعبرون سنوياً أراضي هذين البلدين في موسم الحج متوجهين إلى مكة المكرمة.

وتضيف الوزارة أن من شأن هذه الجهود أن تدعم جهود حكومات المستعمرات الفرنسية الرامية إلى تنظيم مرور الأفارقة السود على أراضيها، ووضع حد للحج غير المرخص فيه عن طريق البر. وتضيف الرسالة أن الحكومتين المعنيتين لفتتا انتباه الحكومة الفرنسية إلى الصعوبات التي يمثلها امتداد حدود السودان وإريتريا، وأن الحكومة الإيطالية أضافت أنها عمدت إلى اتخاذ إجراءات سيجري تطبيقها مستقبلا، منها تجميع كافة الحجاج في مصوّع، وتنظيم المراقبة في الميناء، ومنع ركوب الحجاج في السفن غير البخارية، ووجوب حمل الحجاج لأوراق رسمية مع تذاكر سفر ذهاب وإياب بين مصوّع وجدة ودفع ضمان مصاريف الحجر الصحي.

LECOFJ/B/15 ■

1928/11/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2) ●
مذكرة بخط اليد من إدارة شؤون أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة الاتحادات الدولية، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

تشير المذكرة إلى مذكرة إدارة الاتحادات الدولية بتاريخ ١٣ نوفمبر وتفيد أن مدير إدارة شؤون أفريقيا والمشرق لا يرى مانعا من إبرام الاتفاق الخاص بتبادل الحوالات البريدية والإرساليات بين فرنسا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، ويرى أن هذا الاتفاق يُقَدِّم خدمات فعلية للرعايا والمحميين الفرنسيين الذين يذهبون للحج كل عام، ويقترح أن

يشمل إضافة إلى الجزائر، تونس والمغرب وسورية ولبنان.

1928/11/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./22 (2) ●
مذكرة عاجلة بخط اليد من الإدارة السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة شؤون الموظفين والمحاسبة، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أن حمدي بلقاسم، مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها، غادر جدة متوجها إلى باريس بعد انتهاء مهمته في الجزيرة العربية. وتطلب إدارة الشؤون السياسية والتجارية صرف مبلغ محدد على وجه السرعة، ووضعه تحت تصرف وكيل القنصلية الفرنسية في جدة لإجراء ترميمات في الرباط المغاربي في مكة المكرمة.

1928/11/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (4) ●
رسالة بخط اليد رقم ٨٥٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى (المفوض السامي الفرنسي) في بيروت، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

تشير وزارة الخارجية الفرنسية إلى رسالة المفوضية السامية الفرنسية رقم ٢٧ المؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م بشأن خالد الحكيم، وتفيد أنه موجود الآن في فرنسا، وقد استقبله مسؤولون في الوزارة ودار الحديث حول بعض المسائل الحجازية. وتضيف الرسالة أن المسؤولين في الوزارة أبلغوه أنهم يعرفون ميوله السياسية وماضيه وموقفه تجاه فرنسا خلال الثورة السورية. وعندما وجه إليه سؤال بشأن موضوع زيارته أجاب أنه يقوم بزيارة شبه رسمية لأوروبا بتكليف من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، بصفته مستشارا له، وذلك لشراء معدات عسكرية وصناعية لحكومة الحجاز ونجد. وقد تحدث الحكيم مطولا عن الفرص التجارية والصناعية التي تتوفر لفرنسا في دولة الملك عبدالعزيز آل سعود، وعن رغبة الملك الأكيدة في تنمية العلاقات التجارية بين البلدين، وفي عقد اتفاقية تجارية وسياسية بين الحكومتين. وتفيد الرسالة أن وزارة الخارجية الفرنسية أرسلت نسخة من هذه المعلومات إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، وأنها تطلب معلومات عن طبيعة المهمة التي يدعي خالد الحكيم أنه كُلِّف بها في فرنسا، وعن مدى مصداقيته.

1928/11/27
LECOFJ/B/15 (3) ■
رسالة سرية رقم ١٩ من وزير الخارجية الفرنسي إلى إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م وموقعة من الوزير

المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن خالد الحكيم مستشار الأشغال العامة لدى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها قام بزيارة إلى وزارة الخارجية في باريس، وأنه قال ردا على سؤال عن الغاية من رحلته إلى أوروبا إن الملك عبدالعزيز آل سعود كلفه بإجراء دراسة تمهيدا لشراء عتاد حربي ومعدات صناعية، وعبَّر خلال الزيارة عن رغبة مليكه في تطوير العلاقات الاقتصادية بين بلاده وفرنسا، وأشار إلى الأهمية التي يمكن أن تمثلها الثروات الباطنية الحجازية النجدية بالنسبة إلى الرأسمال الفرنسي، ملمحا إلى الإمكانات التي يوفرها إبرام معاهدة سياسية وتجارية بين حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة الملك عبد العزيز آل سعود. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة التأكد من حقيقة المهمة التي كلف بها خالد الحكيم في رحلته إلى فرنسا.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 ●

1928/11/27
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات رقم ٥١٧ صادرة عن جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

تذكر النشرة نقلا عن عبدالغني هويدي (من شركة هويدي للنقل بالسيارات) الذي عاد من بغداد، أن مؤتمرا للشيوخ الوهابيين انعقد في الرياض في ٢٠ نوفمبر تقريبا، وبرئاسة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. وتضيف النشرة أن سلطان بن بجاد بن حميد (عتيبة) وسلطان أبا العلا (عتيبة) وحامد بن محيًّا (عتيبة) وضيدان بن حثلين (العجمان) وحمد بن زويدي (حرب) وندا بن نهيّر (شمر) ومشاري بن بصيص (مطير) وسلطان بن جاسم (مطير) وابن شقير (مطير) حضروا هذا المؤتمر وتغيب عنه فيصل الدويش. وتشير النشرة إلى أنه لم تعرف القرارات التي اتخذت في هذا المؤتمر، فبعضهم أدعى أن الملك عبدالعزيز آل سعود عرض موقفه تجاه الحجاز، وقال آخرون إنه قرر توجيه حملات ضد شرقي الأردن والعراق. وتذكر أن ابن شقير كلف بقيادة ٥ آلاف رجل والتحرك باتجاه الجوف ومهاجمة قبائل شرقي الأردن. وتضيف النشرة أن بينت Benett الضابط البريطاني الذي يعمل على الحدود العراقية-النجدية أعلن أن ٦٠٠ خيمة من مطير تسللت في ١٥ نوفمبر إلى الأراضي العراقية، مما يدفع للاعتقاد أن بعض جماعات مطير مستمرة في مشاريعها الحربية ضد العراق.

1928/11/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (6) ●

تقرير عن البلاد التابعة للملك عبدالعزيز آل سعود، نجد والحجاز وملحقاتها قدمه خالد

الحكيم إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد التقرير أن ساحل نجد الذي يشكل جزءا من الخليج يحتوي على أربعة موانئ هي العقير والقطيف والجبيل والظهران، وأن ميناء خامسا سينشأ في رأس تنورة، وأنه توجد حقول نفطية قرب رأس تنورة بين الكويت والعقير. وقد حصلت شركة بريطانية على ترخيص ببدء التنقيب عن النفط منذ خمسة أعوام، لكن الأجل انقضى دون أن تفي بالتزاماتها فسحب الترخيص منها. ويضيف التقرير أن هذا الساحل يحتوي على مصائد لؤلؤ من الصنف الرفيع على مسافة ٤٠٠ كيلومتر بين العقير والظهران. وتعتبر الأراضي الممتدة على طول الساحل خصبة وغنية، ويمكنها أن تزداد ثراء وخصوبة إذا استغلت بطريقة أجدى.

ويشير التقرير إلى أن المدن الداخلية في إقليم نجد هي الرياض وبريدة وعنيزة وحائل وبلدان الوشم والأفلاج. وتنتج هذه المنطقة مع وادي الدواسر والقرى المجاورة تمورا تعد من أجود تمور الجزيرة العربية. ويهتم السكان بتربية خيول السباق من الأصناف الممتازة التي تُصَدَّرُ إلى كل من مصر وفلسطين وسورية والهند. وهي مشهورة بإبلها وخرافها وصوفها وجلودها ونخلها. ويقول التقرير إن قيمة صادرات نجد تصل إلى مليونين ونصف من الجنيهات، ويمكن أن تتضاعف مرتين أو ثلاث مرات بسرعة كبيرة إذا ما استخدمت الأساليب الزراعية الحديثة القائمة على الوسائل الميكانيكية، وإذا ما شقت طرق المواصلات، ونظمت الصناعة. ويبلغ عدد سكان نجد حوالي ٢ مليون نسمة.

ويفيد التقرير أن موانئ الحجاز هي ضباء وأملج والوجه وينبع ورابغ وجدة، ويُقَدَّر سكان هذه الموانئ والمدن الداخلية مع أفراد القبائل المتنقلة بنحو مليون نسمة. ويشير التقرير إلى صيد اللؤلؤ ووجود الصدف على طول الساحل، وإلى المنابع النفطية قرب الوجه، ويضيف أن هذا الساحل يشتهر بملاّحاته، ومصائد السمك الذي يمكن أن تُصَدَّر منه كميات مجففة أو محفوظة. ويعلن خالد الحكيم عن وجود مقاطع مهمة للجبس قرب ينبع. كما يشير إلى وجود غابات وجبال في المناطق الداخلية (عسير) يمارس فيها الرعي صيفا، ووديان خصيبة يسهل استثمارها. ويقول إن في رابغ مئات الآلاف من الهكتارات الصالحة لزراعة نباتات البلاد الحارة في حال إقامة سدود توفر ريا مناسبا. وينتج الحجاز الصوف والسمن والتمور والجلود، وتُرَبَّى في أراضيه الضأن والجمال. ويُعَدُّ الحج مورد رزق مهم، ويقدر عدد الحجاج ٢٥٠ ألفا سنويا منهم ١٥٠ ألف حاج يأتون برا و ١٠٠ ألف يأتون بحرا.

ويفيد التقرير أن منطقة عسير هي من أغنى الأراضي التابعة لسلطة الملك عبدالعزيز

آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، حيث ينزل المطر مدة ستة أشهر سنويا، وتنتج الأرض ثلاثة محاصيل. ويوجد منجم للحديد في المناطق الداخلية، وقد باشرت شركة بريطانية عمليات التنقيب عن النفط في جزر فرسان، واستنتجت أن المنابع الأغنى تقع داخل عسير، ولذلك فإن هذه الشركة -التي تعمل بتنسيق مع مؤسسات إيطالية- تسعى للحصول على امتياز للتنقيب عن النفط في عسير. وتوجد في هذا البلد، الذي تسكنه قبائل قوية اعتنقت الوهابية منذ أكثر من قرن، مراع واسعة. ويقدر عدد سكان عسير بين ٨٠٠ ألف ومليون نسمة. بينما يقدر عدد سكان مختلف البلاد التي يحكمها الملك عبدالعزيز آل سعود بحوالي ٤ ملايين ونصف مليون نسمة. وقد بدأت الحكومة بتلقيح الأطفال ضد الجدري، وبتوزيع أدوية مجانية ضد الملاريا والزحار، وأقامت عدة مستوصفات ومصحات ومستشفيات في المدن الرئيسية. وبذلك انخفضت نسبة الوفيات في صفوف الأطفال خلال السنوات الأخيرة، مما يبشر بتضاعف عدد السكان قريبا. ويبشر التزايد السكاني، واستتباب الأمن في شتى أرجاء البلاد، ونمو الزراعة والتجارة بمستقبل زاهر. ويورد التقرير كمثال على ذلك أن قيمة استيراد الأرز والسكر والشاي والأقمشة الحريرية والجلد المعد لصنع الأحذية والأثاث المنزلي تضاعفت عما كانت عليه منذ سنتين، وأن الحجاز ونجد لم يكن فيها سوى ست سيارات قبل ثلاثة أعوام بينما يصل عددها اليوم إلى ٢٢٠٠ سيارة.

1928/12/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (3) ●

رسالة رقم ٨٠ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه تسلم رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٧ المؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) بشأن دخول الأفارقة إلى الحجاز. ويعبر عن ارتياحه لإجراءات المراقبة التي اتخذتها السلطات الإيطالية في مصوّع، ورجائه بأن تعمل حكومات المستعمرات الفرنسية في وسط أفريقيا على تنظيم انطلاق الحجاج بتسليمهم جوازات سفر أو تصاريح مرور لتسهيل مهمة السلطات الإيطالية في إريتريا، وأن تحذو حكومة ساحل الصومال الفرنسي حذو السلطات الإيطالية. ويشير غو إلى أن تجارة الرقيق انتهت في الحجاز أو تكاد، إذ لا يمكن أن يكون الحجاج الأفارقة موردا لهذه التجارة. لكن إجراءات الحد من الحج غير المرخص به ترمي إلى تلافي المتاعب التي يتعرض لها الأفارقة في الحجاز بسبب عدم امتلاكهم أموالاً لدفع رسوم

المغـادرة ومصاريف الـعودة إلى بلادهـم، بالإضافـة إلى ما تقتـضيه موافقات عـبور السـودان وإريتريـا من إجراءات طـويلة. ويلاحـظ غو أنه لـيس من الـسهل عـلى المسلمين الدخول إلى الحجاز في غير موسم الحج دون أوراق ودون دفع رسوم دخول، ولو أن الحكومـة لا تخسر شيئـا من جراء ذلك لأنها تُحَصِّل هذه الرسوم عند الخروج، كما أن المسلمين الأفارقة على وجه الخصوص يوفرون فـي أثناء إقامتهـم عمالة رخيـصة تحتاجها البلاد.

1928/12/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (4) ●
رسالة رقم ٨١ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجـم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجـية الفرنسي، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يفيد غو أنه تسلم رسالة الوزير رقم ١٩ المؤرخـة في ٢٧ نوفـمبر (تشـرين الثـاني) ١٩٢٨م، ويضيف أن المهمة غير الرسمية التي يقوم بها خالد الحكيم في فرنسا تبدو مطابقة لما أفضى بـه فؤاد حمزة أكثر من مـطابقتها لتصريحات توفيق الشريف بشأن تكليف شركة فرنسية بـتجهيز ميناء جدة. ويشـير غو إلى الأهمية التي يعلقها الملك عبد العزيز آل سعود ملك الحـجاز ونجد وملـحقاتهـا على إبرام معاهدة سياسية وتجارية مع فرنسا، ويلاحظ أن حكومة مـملكة الحجاز ونجد ومـلحقاتها ترغب في أن تقوم سفينة فرنسية عملاقة برحلة إلى مينـاء جدة مرة كل شهر، مـبينا فوائد ذلك بالنسبة إلى فرنسا. ويرى غو أن الثروات الباطنية لا تجذب اهتمام الرأسمال الفرنسي. ويضيف أنه سيسأل فؤاد حمزة إن كان خالد الحكيم مكلفا بشراء أسلحة، وعن طبيعة مهمة هذا الرجل في فرنسـا، مشيرا إلى أن هناك مشكـلات داخلية فـي مملكة الحـجاز ونجد وملحقاتهـا جعلت فؤاد حمزة يطيل إقامـته في مكة المكرمة.

ويفيد غو أن قبيلة بـني مالك الحجازية تمردت في جبـال الحجاز بعد مغادرة المـلك عبدالعـزيز آل سعود إلى الرياض، وأنـه تم إرسال ١٠ آلاف رجل لتهدئة الوضع، ويشير إلى أحداث جرت في الطائف بين الوهابيين استدعت ذهاب الأمير فيصل بن عبدالعـزيز إلى تلك المدينة حيث مكث ٢٥ يوما، وإلى اغتيال قاضي المـدينة ونهب عدد من المحال التجارية. ويخلص غو إلى القول إن أخـبار الملك عبدالعزيز آل سعود الموجود في الرياض انقطعت مـنذ شهر مما يؤكد في رأى وكـيل القنصلية الفرنسية في جدة تـوتر الوضع في نجد. وقد ورد ذكر الألماني هانس فون ستيفن Hans Von Stefen وبـني مـالك وفـيـصل الدويش وسلطان بن بجاد.

Relations Commerciales/2434 ●
LECOFJ/B/15 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1928/12/10
LECOFJ/B/15 (3) ■

نسخة من رسالة رقم 29894 B من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م ومضمنة في رسالة رقم ٢٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يحيط الحاكم العام الفرنسي في الجزائر وزير الخارجية الفرنسي علما بوصول خمسة مطوفين من مكة المكرمة وجدة في زيارة لجزائريين تعرفوا عليهم خلال موسم الحج الأخير، ويرجو دعوة القنصلية الفرنسية في جدة إلى التقليل من التأشير على جوازات سفر مطوفين قادمين إلى شمال أفريقيا.

1928/12/11
S.-L./1044 (2) ●

نشرة معلومات رقم ٥٢٣ صادرة عن جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تفيد النشرة أن جون بتلر John Butler المفتش العام المعاون للشرطة في بغداد أعلن في بيروت قبل سفره إلى بريطانيا أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عقد اجتماع الرياض لإعلام الشيوخ الوهابيين بنتائج مفاوضاته مع البريطانيين وحل الصعوبات التي يواجهها في حكومة نجد (كذا). وأضاف بتلر أن من المسائل التي أثيرت في المؤتمر تمرد فيصل الدويش وسلطان بن بجاد، وأن هذين الشيخين لم يشاركا في المؤتمر، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود نجح في استدعاء عزيِّز (عبدالعزيز) بن فيصل الدويش إلى الرياض وأوكل إليه زعامة مطير بديلا عن والده، وأن الأخير وجه إلى ابنه ورجاله إنذارا بالانصياع لأوامره. وتذكر النشرة أن حكومة بغداد رفضت طلبا لفيصل الدويش بالدخول إلى الأراضي العراقية مع قبيلته، تفاديا لمضاعفات جديدة مع الملك عبدالعزيز آل سعود. وتضيف النشرة أن تمرد فيصل الدويش وسلطان بن بجاد دفع الملك عبدالعزيز آل سعود للمصالحة بشأن النقاط الحدودية، وأنه بناء على اقتراح الملك، قرر مؤتمر الرياض تكليف لجنة تحكيم مشتركة من الطرفين بدراسة الموضوع. وتشير الرسالة إلى عزل (عبدالله) بن جلوي أمير الأحساء (كذا)، وتسمية (عبدالعزيز) بن مساعد حاكم حائل ممثلا للملك عبدالعزيز آل سعود في الجوف، والعدول مؤقتا عن مشاريع مهاجمة الكويت لإتاحة الفرصة للملك عبدالعزيز آل سعود بفتح مفاوضات مع البريطانيين.

1928/12/12
LECOFJ/B/6 (1) ■

رسالة بخط اليد موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل

القنصلية الـفرنسية في جدة إلى فؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها مؤرخـة في ١٢ ديـسمـبر (كـانون الأول) ١٩٢٨م.

إلحاقا للحديث الذي دار بينه وبين فؤاد حمزة في ١١ ديسمبر يُضَمِّنُ غو رسالته ترجمة لبيان الشركة الفرنسية كولاس وميشيل Collas et Michel بشأن إنارة ميناء جـدة. وبهامش الرسالة ترجمه فرنسية لها.

1928/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (3) ●
مذكرة بعـنوان «رسوم مختلفة يـدفعها الحجاج عند وصولهم وعند مغادرتهم وخلال إقامتهم في مكة المكرمة» أعدها حمدي بلقاسم مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيـها، مضمنة في رسـالة رقم ٢٢٦ موقـعة من قدور بـن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة إلى أريستيد بريـان Aristide Briand وزير الخارجـية الفرنـسي، مؤرخة فـي ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أن الحاج يدفع عند وصوله إلى جدة رَسْمَيْ دخول ومراقبة، وأجور نقل بالقارب الصغير من الباخرة إلى الرصـيف، وإذا وضع الحاج في الحجر الصحي، يدفـع أجرة النقل بالباخرة إلى الجزيرة، إضافة إلى رسم الإقامة. كما يدفع الحاج أجرة نقل كل قطعة من حاجاته الخاصة. وعند المغادرة يدفع الحاج رسومـا مقابل الحصـول على شهـادة صحية. وتفيد المذكرة أن الحاج في مكة المكرمة يدفع أجرة المطوف وقيمة وجبة الاستـقبال، والإقامة. كما يدفع رسوماً بلدية في جدة أو في مكـة المكرمة لحساب لجـنة عين زبيدة. ويدفع أجور نقل بين جدة ومكة المكرمة وبين مكة المكرمة والمدينة المنورة ذهابا وإيابا، و١٤ جنيهـا ذهبيا بين جدة والمديـنة المنورة ذهابا وإيابا. أو أجور نقل بالإبل بـين جدة ومكة المكرمة وبين مكة المكرمة والمدينة المنورة ذهابا وإيابا وبين مكة المكرمة وعرفات ذهابا وإيابا. وتخلص المذكرة إلى أنه يجب ألا يقل المبلغ الذي يحمله كل حاج مغربي عند قدومه لأداء فريضـة الحج عن ٣٠٠٠ فرنـك لمصاريفـه وذلك فضلا عن تذكرة العودة.

1928/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (4) ●
مذكرة بعنوان «الطريق بين جدة والمدينة المنورة» أعدها حمدي بلقاسم مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها، مضمـنة في رسالة رقم ٢٢٦ موقعة مـن قدور بن غبريط رئـيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة إلى أريستيد بـريـان Aristide Briand وزير الخـارجـيـة الفرنسـي، مؤرخة في ١٣ ديسمبـر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تتضمن المذكرة وصفا للطريق بين جدة والمدينة المنورة الذي تبلغ مسافته ٤٢٤,٨٠٠

كم تقطعها سيارة بالسرعة العادية في ثلاث عشرة ساعة، وعلى الطريق استراحات هي -باستثناء رابغ التي تمثل مرفأ صغيرا على ساحل البحر الأحمر ويضم ١٥٠٠ ساكنا، وأبيار ابن حصاني وهي قرية صغيرة تضم حوالي ٥٠٠ ساكن- عبارة عن محطات تضم كل منها مقهى أو اثنين، وتحتوي على ماء كاف للسيارات وقوافل الإبل التي تمر بها. والطريق يحاذي الساحل من جدة إلى رابغ ثم يتجه نحو الشرق والشمال الشرقي وينحني بمنعطفات عديدة تفاديا للموانع الطبيعية، وأحسن ما في هذا الطريق المسافات الواقعة بين جدة ورابغ ثم بين المسيجيد والمدينة المنورة. أما المسافة بين رابغ والمسيجيد فتتفاوت طبيعة أرضها ما بين رملية ناعمة وجبلية.

وتضيف المذكرة أن السيارات في موسم الحج تخرج من مكة المكرمة الساعة الواحدة بعد الظهر، فتصل جدة الساعة الثالثة والنصف، وتغادر هذه المدينة بعد نصف ساعة باتجاه رابغ فتبلغها دائما الساعة التاسعة والنصف مساء تقريبا. وتغادرها في صباح اليوم التالي فتتوقف قليلا في مستورة وتصل إلى أبيار ابن حصاني الساعة الحادية عشرة حيث يستريح المسافرون. وتستأنف السيارات سيرها عند الساعة الواحدة بعد الظهر فلا تتوقف إلا لفترات قصيرة في المسيجيد وبئر درويش للتزود بالماء. وتتضمن المذكرة أيضا وصفا للطريق بين جدة ومكة المكرمة، وتبلغ مسافته ٧٦ كم ويحتوي على أربع استراحات هي -باستثناء قرية بحرة التي تضم حوالي مائتي ساكن- عبارة عن محطات تحتوي كل منها على مقهى ومركز حراسة يضم حوالي عشرة جنود. وتضيف المذكرة أن معظم الطريق رديء ما عدا مسافة ثمانية كيلومترات بين الرغامة وبحرة تم إصلاحها مؤخرا، وأن الحكومة الحجازية استأنفت الأشغال على هذه الطريق منذ حوالي شهر ونصف، وتأمل في إصلاح قرابة ثلاثين كيلومتراً قبل موسم الحج القادم.

1928/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (5) ●

مذكرة بعنوان «أوقاف المغاربة في مكة المكرمة» أعدها حمدي بلقاسم مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها، مضمنة في رسالة رقم ٢٢٦ موقعة من قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تفيد المذكرة أن أوقاف المغاربة في مكة المكرمة أربعة هي: وقف رباط سيدنا عثمان الذي أسسه ابن أبي الفرج، قاضي مصر عام ٦٠٤هـ الموافق ١١٨١م، يتألف هذا الوقف في الوقت الحاضر من ١٦ منزلا و٤ مخازن وفناء كبير، بالإضافة إلى البيت المستخدم

كرباط للمغاربة وينتفع من ريعه فقراء المغاربة المجاورون بمكة المكرمة الذين يحصلون أيضا على ثلاثة أكياس قمح مما ترسله مصر سنويا لسكان الحجاز، ويشترط أن يكون المنتفع غير متزوج ومقيما في الحجاز فعلا. وكان يتولى وكالة هذا الوقف وزير عدل مغربي سابق هو شعيب الدوكالي، فلما عاد إلى المغرب تولت محكمة مكة المكرمة وكالته، فتضاءل نصيب المنتفعين من الريع. ووقف مولاي الحسن وهو يشتمل على بيتين، يديره محمد حسن بن عبدالله الدباغ من فاس ويوزع ريعه على فقراء الحرم. ووقف مولاي عبدالحفيظ وهو يشتمل على خمسة بيوت، وخصص ريعه لقُرَّاء القرآن الكريم في الحرم. وقد أسند مولاي عبدالحفيظ إدارة هذا الوقف إلى الشريف عبدالله الدباغ من مدينة فاس أيضا. وبعد وفاته منذ خمسة أعوام عين قاضي مكة المكرمة ابنه محمد حسن خلفا له.

وتفيد المذكرة أن اثنين من حاشية الأمير فيصل بن عبدالعزيز استأجرا بيتين من بيوت وقف مولاي عبدالحفيظ منذ عام ١٩٢٥م دون أن يسددا ما عليهما من أجرة. وأخيرا وقف الألبابة الذي يشتمل على ثلاثة بيوت في حي أجياد، يُسْتَعْمَلُ أحدها لإيواء المنتفعين بالوقف، ويؤجر البيتان الآخران ليوزع إيرادهما على المنتفعين. وكان يدير وكالته الشريف عبدالله الدباغ ثم خلفه ابنه محمد حسن.

1928/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (5) ●
مذكرة عن أوقاف المدينة المنورة أعدها حمدي بلقاسم مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة وأمين الرباط المغاربي فيها، مضمنة في رسالة رقم ٢٢٦ موقعة من قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تتحدث المذكرة عن جماعة من المغاربة (تونس والجزائر والمغرب) الذين يعيشون في المدينة المنورة، وعن الأوقاف التي أسسوها هناك لإغاثة فقراء هذه المدينة المقدسة، وما تعرضوا له من متاعب عندما هجَّر الحاكم التركي فخري باشا سكان المدينة المنورة على أثر إعلان الملك السابق حسين بن علي الثورة على الدولة العثمانية. وتشير أيضا إلى الدمار الذي لحق بحي المغاربة في هذه المدينة (باب المجيدي)، وإلى استيلاء الحكومة الهاشمية على الأوقاف بما فيها أوقاف المغاربة وإلحاقها ببيت المال.

وتفيد المذكرة أن المغاربة الذين عادوا إلى المدينة المنورة بعد الحرب، ويبلغ عددهم ٥ آلاف، ظلوا يطالبون بأوقاف المغاربة دون جدوى إلى أن دخل جيش الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المدينة المنورة، فاستجاب الأمير عبدالعزيز بن إبراهيم لمطلبهم دون أي تدخل من فرنسا،

ووضعت الممتلكات التابعة لأوقاف المغاربة بيد وكيل اختاره المستفيدون أنفسهم ووافق عليه القاضي محمد طاهر بن إبراهيم بن ميمون وأصله من توغورت Touggourt، وما زالت قضايا بعض المباني التابعة لهذه الأوقاف والتي استحوذ عليها البعض في غياب المغاربة بين أيدي القضاء.

وتعدد المذكرة عددا من هذه الأوقاف منها الوقف العام الذي ينتفع به كل المغاربة بغض النظر عن أصولهم، وكان يشتمل قبل عام ١٩١٤م على حوالي ثلث مباني المدينة المنورة، ويبلغ عدد المنتفعين به ٥٨٠٠ شخص، لكن هذا الوقف أصابه الدمار، وكان عدد المنتفعين منه ١٢٧٠ شخصا عام ١٩٢٦م بلغت قيمة ما وزع عليهم ٢٠٠ جنيه ذهبي. وَوَقْف سيدنا عثمان ويشتمل على حوالي ١٠ بيوت يوزع ريعها على فقراء المغاربة من غير المتزوجين الذين يقيمون في رباط سيدنا عثمان. وهناك أوقاف عديدة خاصة بالتونسيين وأخرى بالجزائريين، ووقف الفاسي ووقف تافيلالت ووقف سوسة إلخ، ومعظمها لا يشتمل على أكثر من بيتين أو ثلاثة. وتذكر المذكرة وقف علماء المدينة المنورة من المغاربة الذي يشتمل على نحو عشرة بيوت، ووقف السيدة فاطمة الذي يشتمل على بيت واحد تسكنه النساء المغربيات اللواتي ليس لهن معيل في المدينة المنورة.

1928/12/15
Fonds Beyrouth/667 (2) ■

نشرة معلومات رقم .148/T موقعة من رونيه برتران René Bertrand الملحق العسكري الفرنسي في طهران إلى المكتب الثاني في وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م ووجهت نسخة منها إلى جهاز الاستخبارات الفرنسي في بيروت والقنصلية الفرنسية في بوشهر.

ينقل الملحق العسكري الفرنسي في طهران، عن إكلس Captain Eccles معاون الملحق العسكري البريطاني في طهران، والذي كان سابقا قائد قوات سلطان مسقط، معلومات تقول إن قوات مسقط مؤلفة من مرتزقة يقودهم ضابط بريطاني يساعده خمسة من الضباط، وعدد من صف الضباط المسلمين من جيش الهند، أما الجنود فيشكل البلوش نصفهم، والنصف الثاني يتألف من عرب نجديين وبحرينيين ومن مسقط، وهؤلاء عددهم قليل. ويبلغ عددهم جميعا ٥٠٠ رجل يعسكرون في مسقط، وسلاحهم بريطاني. ويمتلك القسم العربي من ذلك الجيش عددا من الرشاشات.

وتتحدث النشرة عن الأراضي التي تخضع لسلطة سلطان مسقط، وعن القبائل التي تواليه، فتقول إن هذا الأخير يستطيع الاعتماد على قبيلة الشيخ عيسى بن صالح المقيمة على بعد ٥٠ كيلومترا عن مسقط إذا

هاجمه الملك عبدالعزيز آل سعود، ومع أن الشيخ عيسى معارض للسلطان عموما، فإن عداءه للوهابية وللملك عبدالعزيز يظل أكثر وضوحا.

وتضيف النشرة أن البريطانيين لن يتوانوا عن مساعدة سلطان مسقط عند الحاجة، وأن نقطتي الضعف لدى سلطان مسقط هما منطقة جنوب مسقط التي يمكن أن تتحالف فيها قبائل حيوي Haiwi والشرقية بزعامة الشيخ عيسى بن صالح. والمنطقة الأخرى هي رأس عُمان وواحة البريمي التي تتعرض لخطر تحالف شيوخ الساحل المتصالح الذي يرتبط باتفاقيات مع بريطانيا، ولكنه أيضا على علاقة بالملك عبدالعزيز آل سعود بوساطة شيخ الأحساء الذي يدفع له بعضهم الإتاوة.

1928/12/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (4) ●

رسالة رقم ٨٢ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يفيد غو أن بريدا ورد من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الموجود في الرياض، وأن فؤاد حمزة قدم إلى جدة لتقديم معلومات مطمئنة عن المؤتمر الذي انعقد في عاصمة نجد، وعن أحداث الطائف.

ويضيف غو أن فؤاد حمزة أفاد بنجاح اجتماع الرياض، وبأن شيوخ القبائل والوهابيين قدموا جميعا يعبرون عن ولائهم للملك، وبأنهم يولونه كامل ثقتهم، وأن السياسة الخارجية للبلاد مسؤوليته وحده، وبأن كل التخوفات من حدوث حرب داخلية أو صدامات مع العراق استبعدت. ويقول غو إن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby كان أول من علم بقدوم بريد نجد الذي ربما حمل إليه رسائل من الملك، وأنه سارع للتعبير للقنصل الفرنسي عن اطمئنانه لاستتباب الأمن في الجزيرة العربية.

ويضيف غو أن فلبي تعرض لمسألة إقامة نظام ملكي في سورية يتولاه الأمير فيصل بن عبدالعزيز. ويرى غو أن حاشية الملك من السوريين -أمثال يوسف ياسين ومحمود حمدي حمودة وغيرهما- لا تتوانى عن العمل في هذا الاتجاه، وأن تأثير فلبي وتحركات السوريين اللاجئين إلى الحجاز في هذا الشأن بحاجة إلى متابعة. ويقول غو إنه على الرغم من الأنباء السارة الواردة مع وصول بريد الملك حول المؤتمر الذي تأخر افتتاحه، فإنه ما زال يعتقد بأن علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود ببعض زعماء القبائل النجدية ليست ودية، ففيصل الدويش لم يكن في الرياض، وسلطان بن بجاد شيخ قبيلة عتيبة التي تسكن الغطغط لا يزال يشكل، على الرغم من حضوره اجتماع الرياض (كذا)، مصدر إزعاج بالنسبة إلى الملك

عبدالعزيز آل سعود الذي ينطلق في سياسته الداخلية والخارجية من وجهة النظر الوهابية.

ويفيد غو أن كلا من المعتمد البريطاني والقنصل المصري في جدة استلم من القاهرة برقية تطلب تفصيلات بشأن أنباء عن تمردٍ في الحجاز، ويضيف أنها أنباء كاذبة ترجع إلى الحوادث التي تفجرت في الطائف والتي تمت تسويتها. ويشير غو إلى أنه استغل وجود فؤاد حمزة في جدة ليسأله بشأن تجهيز ميناء جدة، فأجابه أن حكومة الحجاز قد طلبت مهندسا بريطانيا لإجراء دراسة للمشروع، وأبدى فؤاد حمزة تعجبه حين علم أن الشركة العامة للمنارات Société Générale des Phares وقعت عقدا في عام ١٨٨١م مع الإمبراطورية العثمانية من أجل إنارة السواحل التابعة لها. ويفيد غو أنه وجه إلى فؤاد حمزة في مكة المكرمة ترجمة عربية للنص الملحق برسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٥ المؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م لتنظر فيه حكومة الحجاز، وربما تطلب من شركة كولاس وميشيل Société Collas et Michel بيانا بأسعارها وشروط عملها.

ويضيف غو أن توفيق الشريف زاره وعلم منه أنه أجرى محادثات مع شركة النقل البحري السريع Compagnie des Messageries Maritimes التي ينوي الاتفاق معها على نقل بضائع إلى جدة، وأنه استطاع أن يحصل من فؤاد حمزة على بعض التوضيحات بشأن رحلة خالد الحكيم إلى أوروبا، وعلم أن الملك عبدالعزيز آل سعود أوفد هذا الرجل بصفة شبه رسمية لدراسة إمكانية شراء معدات صناعية وحربية من فرنسا وبريطانيا وهولندا على وجه الخصوص، وأن مهمته في فرنسا تركزت حول مسائل التسلح، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يفضل المعدات الفرنسية على غيرها، وأن خالد الحكيم هو من الساعين لتوثيق العلاقات بين الملك عبدالعزيز آل سعود وفرنسا.

S.-L./1044 ●

1928/12/16
S.-L./1044 (1) ●

ترجمة فرنسية لبرقية من خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى قنصليتها في دمشق، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية أن مؤتمر الرياض الذي بدأ أعماله في ٢٢ جمادى الأولى الموافق في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) صوت بالإجماع على القرارات التي اتخذها، وبحث المسائل السياسية الداخلية والخارجية، وعبر عن ثقته الكبيرة وغير المحدودة بالملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.

1928/12/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (2) ●

رسالة رقم ٢٣٦ موقعة من قدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية

المقدسة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

ينقل قدور بن غبريط نتيجة الاجتماع الذي عقدته مؤخرا في تونس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة عن ضرورة توفير الشروط المناسبة ليؤدي مسلمو شمال أفريقيا فريضة الحج مستقبلا، ولتجنب تكرار الحوادث، ولإيجاد وكالة لأحد المصارف الفرنسية في جدة تيسر للحجاج صرف أموالهم. ويضيف أنه يجب على كل حاج أن يتزود، بالإضافة إلى تذكرة السفر ذهابا وإيابا، بمبلغ محدد لتسديد مصاريف إقامته وتنقلاته في الحجاز، وأن اللجنة الوزارية المشتركة للشؤون الإسلامية الفرنسية تقترح أن يحمل الحاج شيكا أو كمبيالة بهذا المبلغ على أحد مصارف جدة لعدم وجود أي مصرف فرنسي في الحجاز حاليا، وأن المصرف العقاري الجزائري والتونسي، الذي يملك فرعا في معظم مدن شمال أفريقيا، مستعد لتوجيه بعض موظفيه إلى جدة خلال موسم الحج لخدمة الحجاج. ويمكن أن يُحَوّل هذا المصرف وجوده المؤقت في موسم الحج إلى إقامة دائمة، ويقيم علاقات مصرفية مع سائر البلاد العربية.

1928/12/18
LECOFJ/B/6 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٥/ ٤ موقعة من فؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٦ رجب ١٣٤٧هـ الموافق ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يفيد فؤاد حمزة أنه تسلّم رسالة غو المؤرخة في ١٦ ديسمبر المتضمنة رسالة شركة كولاس وميشيل Société Collas et Michel، وأن حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها تدرس هذا الموضوع (موضوع المنارات). ويطلب فؤاد حمزة أن تتقدم الشركة المذكورة بما تستطيع من البيانات التي تساعد الحكومة في دراستها للموضوع. وبهامش الرسالة ترجمة فرنسية لها.

1928/12/18
PAAP 026 Bonin/29 (1) ●
خبر بعنوان «٦٠ ألف عربي ثائر ضد ملك الحجاز» منشور في صحيفة «ديلي ميل» *Daily Mail* الصادرة بتاريخ ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م ومضمن في نشرة فرنسية عن الصحافة الأجنبية، مؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٢٩م.

يفيد مراسل الصحيفة في البصرة بتوسع تمرد القبائل العربية ضد الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الذي جمع قواته قرب الطائف، وبوجود المتمردين الذين يصل عددهم إلى ٦٠ ألفا قرب جدة. ويضيف نقلا عن الملك السابق علي بن الحسين أن معظم

هؤلاء المتمردين من قبيلة حرب التي كانت تحصل على ٦ آلاف جنيه استرليني من الأتراك ومن بعد ذلك من الملك السابق حسين بن علي، وهي مساعدات رفض الملك عبدالعزيز آل سعود الاستمرار في دفعها بعد دخوله إلى الحجاز، الأمر الذي دفعها للتمرد عليه. ويشير المراسل إلى أن قبيلة حرب التي كانت تعتمد على نقل الحجاج بواسطة الإبل، خسرت مصدرا ماليا مهما بسبب دخول السيارات مؤخرا إلى الحجاز الأمر الذي زاد من غضبها، ويضيف أنه يحتمل أن تشارك القوات البريطانية في الدفاع عن شرقي الأردن والعراق الواقعين تحت الانتداب البريطاني في حال تعرضها لهجوم من قبل الملك عبدالعزيز آل سعود.

1928/12/19
PAAP 026 Bonin/29 (1) ●

خبر بعنوان «القبائل العربية تتمرد» منشور في مجلة «كاييه فرانسيه» *Cahiers Français* مضمن في نشرة فرنسية عن الصحافة الأجنبية، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يفيد الخبر أن التوتر في الحجاز وعلى حدود شرقي الأردن يزداد قوة، وينقل عن صحيفة «ديلي ميل» *Daily Mail* أن تمرد القبائل ضد عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد ملحقاتها يزداد حدة، وأن الملك جمع كل قواته قرب الطائف وأن القوات المتمردة التي يقدر عددها بستين ألفا تتوجه إلى جدة.

1928/12/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./31 (1) ●

تقرير رقم ٢٩٧ بعنوان «السياسة البريطانية في الجزيرة العربية، حول هجوم ابن سعود على شرقي الأردن» من (السفارة الفرنسية) في موسكو إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يفيد التقرير أن وكالة تاس Tass نشرت -استنادا للصحيفة التركية «جمهوريات»- نبأ مفاده أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها حشد ٥٠ ألف جندي على حدود شرقي الأردن بعد أن أبرم معاهدة مع الإمام يحيى، وأن الحرب ستعلن ضد شرقي الأردن والعراق. كما يفيد التقرير أن صحيفة «إيزفستيا» *Izvestia* السوفييتية عَلَّقت على هذين النبأين، وبينت أن عرب كل من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها واليمن ليسوا هم الذين يهاجمون الدول الواقعة تحت الانتداب البريطاني، وأن بريطانيا هي التي لا تكف عن الاستيلاء على أراضي الدول العربية المستقلة وإنشاء تحالف من القبائل في شرقي الأردن وفلسطين والعراق ضدها، وأن الأنباء المتعلقة بهجوم الملك عبدالعزيز آل سعود على شرقي الأردن، وإعلان الحرب ليست إلا شائعات كاذبة تم ترويجها لإخفاء المشروعات العدوانية البريطانية ضد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها واليمن. وتستنتج صحيفة «إيزفستيا» أن بريطانيا تعمل جاهدة من أجل

حل المسائل الشرقية بأسرع وقت مستفيدة من اتفاقها مع فرنسا حول المسائل الاستعمارية.

1928/12/21
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة بالعربية بخط اليد من (إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة) إلى فؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

في إشارة إلى رسالة فؤاد حمزة رقم ١٥/ ٤ المؤرخة في ١٨ ديسمبر ١٩٢٨م، يفيد (غو) أنه أجرى اللازم لدى شركة كولاس وميشيل Société Collas et Michel بشأن طلب البيانات التي تسهل على حكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها دراسة موضوع إنارة ميناء جدة، وأنه طلب إيضاحات إضافية تتعلق بطريقة العمل وشروطه وتقدير الكلفة وبيان المدة التي يستغرقها.

1928/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (2) ●

رسالة بخط اليد رقم ٢٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن وصول خمسة مطوفين حجازيين إلى الجزائر مؤخرا بهدف جمع إعانات والترغيب في الحج أثار انتباه الحكومة العامة في الجزائر، ويُضَمِّنُ رسالته نسخة من رسالة (رقم ٢٩٨٩٤ مؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٢٨م) تلقاها من بورديس Bordes الحاكم العام الفرنسي في الجزائر يشير فيها إلى المساوئ التي تنشأ عن قدوم الأجانب إلى المستعمرات الفرنسية في شمال أفريقيا. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من القنصلية الفرنسية في جدة أن تعمل مستقبلا على الحد من منح تأشيرات للمطوفين الحجازيين للسفر إلى المستعمرات الفرنسية في شمال أفريقيا استجابة لرغبة الحاكم العام الفرنسي في الجزائر.

LECOFJ/B/15 ■

1928/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (2) ●

رسالة بخط اليد رقم ١٩٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة الحاكم العام الفرنسي في الجزائر رقم B29894 المؤرخة في ١٠ ديسمبر والمتعلقة بوصول خمسة مبعوثين من الحكومة الحجازية، إما لجمع التبرعات من مسلمي الجزائر، وإما للترغيب في أداء فريضة الحج.

ويشير إلى أنه يوافقه على ضرورة الحد ما أمكن من وصول الأجانب إلى الجزائر. ويضيف أنه طلب من القنصلية الفرنسية في جدة أن تعمل مستقبلا على الحد من منح تأشيرات للمطوفين الحجازيين الراغبين بالسفر إلى الجزائر.

1928/12/22
S.-L./1044 (1) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «أم القرى» في عددها رقم ٢٠٨ الصادر بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يفيد المقتطف أن الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها دعا كل الأعيان والأمراء والعلماء في الحجاز ونجد لمؤتمر بحث قضايا الدولة، وأن عدد المشاركين فيه تجاوز ٨٠٠ شخص. ويضيف المقتطف أن هذا المؤتمر تميز بحدثين جديدين هما دعم المندوبين الحماسي للملك عبدالعزيز آل سعود وبحث القضايا الخارجية. ويعلق المقتطف بأنه بعد الغزوات الإسلامية ونقل مركز الخلافة من الجزيرة العربية إلى دمشق فالقاهرة واستانبول، عزلت الجزيرة العربية سياسيا وابتعدت عن كل مسألة خارجية، ويشير إلى أنه بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود الحجاز وتأسيس مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، استعادت الجزيرة العربية مسؤوليتها تجاه القضايا الإسلامية الخارجية في أنظار العالم الإسلامي.

1928/12/23
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة رقم ٨٣ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يشير غو إلى تقريره رقم ٨٢ الذي يتضمن الحديث الذي جرى بينه وبين فؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والمتعلق بتهيئة ميناء جدة، ويورد ترجمة فرنسية لرسالة تلقاها من فؤاد حمزة ردا على رسالته شبه الرسمية التي ضمنها مذكرة شركة المنارات. ويؤكد فؤاد حمزة في رسالته ما صرح به لغو شفويا بأن حكومته ستدرس هذه المسألة، وأنه من مصلحة شركة كولاس وميشيل Société Collas et Michel أن تقدم كل ما تستطيع من تفاصيل لتسهيل الدراسة. ويضيف غو أنه أعلم فؤاد حمزة بأنه سيعمل على إبلاغ رغبته للشركة المعنية، وأنه لمس من المحادثة معه أن التفاصيل المطلوبة تتعلق بشروط عمل شركة المنارات، وأسعارها، والمدة التي ينتظر أن يستغرقها العمل، ملاحظا بأن المذكرة التي سلمها إلى فؤاد حمزة لا تتضمن معلومات من هذا القبيل.

1928/12/26
Questions Générales/150 (1) ●

برقية رقم ٣٤٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية المقيم العام الفرنسي في تونس رقم ١٤٦٤ المؤرخة في ٨ ديسمبر، ويفيده أن الاستعدادات التي يفكر باتخاذها من أجل الحج لا تثير اعتراضه، إلا أنه يرى أن التأمين المطلوب من المستأجرين غير كاف لابعاد منافسين غير مرغوب فيهم. ويضيف أن المناقصة وطلب العروض لا يناقضان مبدأ حرية البواخر، وأن تطبيق حكومات شمال أفريقيا الثلاث لنظام موحد ومدروس يمكن أن يجنبها ما وقع في العام السابق من أحداث.

1928/12/27
S.-L./1044 (1) ●
برقية من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تفيد البرقية نقلا عن مصدر سري وموثوق أنه ينتظر وقوع هجوم وهابي مزدوج على الشبكة (جنوب النجف) والبصية (جنوب غرب البصرة).

1928/12/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./35 (1) ●
برقية رقم ٣٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن يحيطها علما إن كان المصرف الهولندي في جدة مستعدا لتقديم تسهيلات للرعايا الفرنسيين خلال موسم الحج القادم كالتي قدمها في عامي ١٩٢٧ و١٩٢٨م، وإن كان وكيل القنصلية يرى أن هذا الإجراء كاف لحماية الحجاج التابعين لفرنسا من الصعوبات المالية.

1928/12/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2) ●
رسالة رقم ٨٤ موقعة من إميليان أرمان غو Emilien Arman Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تشير الرسالة إلى افتتاح خط ملاحي منتظم بين أوروبا والحجاز، وتفيد أن شركات مولت Molt ونيدر لاندز Neder lands وروتردام لويدز Rotterdam Loyds اتفقت على تسيير رحلة شهرية بالتناوب، وأن هذا الخط سيكون منافسا للبوسطة الخديوية Khédivial Mail Line وللشركة الإيطالية العابرة للمحيط الأطلسي Transatlantica اللتين كانتا تستأثران بنقل السلع مرورا بمصر. وتضيف الرسالة أن الخط الجديد سيمر بموانئ أمستردام–لندن–مرسيليا–جنوة وأن المرور في الميناءين الأخيرين سيكون اختياريا حسب أهمية السلع التي ستشحن منهما. وتخلص

الرسالة إلى أن السفينة الأولى ستغادر أمستردام يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٩م وأن الثانية ستصل إلى مرسيليا في ٢٢ منه.

1928/12/31
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة رقم ٢٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى إميليان أرمان غو Emilien-Armand Gault المترجم وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م موقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وكيل القنصلية الفرنسية في جدة رقم ٧٠ المؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٨م، بشأن محادثته مع فؤاد حمزة، وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، التي عبر له فيها عن انشغاله من جراء الوضع الذي أصبحت عليه العلاقات بين مندوب مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في دمشق وسلطات الانتداب الفرنسي. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن تحقيقا أجراه المفوض السامي الفرنسي في بيروت بهذا الشأن أفاد أن شكاوى ياسين الرواف مندوب مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في دمشق لا أساس لها، وكذلك تخوفات فؤاد حمزة، نظراً لما تبديه دائما سلطات الانتداب الفرنسي في دمشق من حسن تعاون مع ذلك المندوب، وأن المفوض السامي الفرنسي يعزو ما قد يلاحظه ياسين الرواف من فتور بعض الأوساط السورية تجاهه، إلى عدم تحفظ الأخير ومساعديه في إعلان تفضيلهم الحل الملكي للمسألة الدستورية السورية.

1928/12
PAAP 026 Bonin/29 (1) ●

تقديم بالإنجليزية لكتاب «جزيرة العرب الوهابية» لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby صاحب كتاب «قلب الجزيرة العربية» *The Heart of Arabia*، مؤرخ في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م.

تقول صحيفة «جلاسجو هيرالد» *Glasgo Herald* إن كتاب «جزيرة العرب الوهابية» *Arabia of The Wahhabis* يمتلك جميع الميزات الحسنة لكتاب «قلب الجزيرة العربية» حيث يقدم صورة لواحد من آخر معاقل التشدد الإسلامي الذي يشهد تطورات ستغير من عزلته بشكل كبير، ولذلك يعد الكتاب وثيقة تاريخية ذات قيمة عظيمة وسجلا رائعا للأسفار في واحد من آخر الأماكن الغامضة على وجه الأرض، وهو مزود بالصور وبخارطة جيدة وفهرس ممتاز.

[1928/12]
LECOFJ/B/6 (2) ■

ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «سكة حديد الحجاز»، مؤرخ في (ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م).

يفيد صاحب المقال أنه لم يكن ليتناول من جديد مسألة سكة حديد الحجاز، لولا أنه اطلع على تصريحين أدلى بأحدهما مدير السكة الحديدية في سورية، والثاني أدلى به ايمري Amery (وردت Emery) في البرلمان البريطاني بشأن مؤتمر حيفا. ويُذكِّرُ المقال أن سكة حديد الحجاز أنشئت لغاية دينية، وأن المسلمين هم الذين تحملوا عبء بنائها. ويفيد أنه من الواضح أن الدافع الديني الذي كان وراء البناء ظل مجهولا حتى الآن، وأن كثيرين لا يعرفون الأسباب التي دفعت الأطراف المعنية لجعل هذه السكة وقفا لا يمكن لأحد أن يتصرف به. ويقول صاحب المقال إن مثل هذه المؤسسة لا يمكن أن تتأثر بالأحداث الخارجية والسياسية، ولا يمكن القبول بأن تكون تحت إشراف غير المسلمين، ولا بد أن تحتفظ بالوضع الذي قامت على أساسه. أما القول إن سكة حديد الحجاز لم تقم على الأسس التي تقدم عرضها، فذلك إنكار للحقيقة، وتعد على حقوق المسلمين والأراضي الحجازية. وإذا اتخذت تدابير من أجل إبقاء بعض أقسام السكة على وضعها الحالي فإن ذلك لا يعني أن المسلمين قبلوا بهذه التدابير، وأنها تنسجم مع الغاية المعلنة لسكة الحديد. ويضيف صاحب المقال أنه لا يشك في أن السكة ستعود عاجلا أو آجلا إلى أيدي المسلمين.

ويذكر صاحب المقال أيضا أن ايمري أدلى بتصريحه، وهو يعرف أن فشل مؤتمر حيفا يعود إلى أن مندوبي الدول المعنية لم يتفقوا على الإجراءات. ثم ينقل صاحب المقال تصريح ايمري الذي يقول إن المندوبَيْن الحجازيين رفضا مناقشة النقاط والمسائل التقنية قبل أن تُطْرَح المسائل الأساسية، أي ملكية السكة ووحدتها، ولم يعد في الإمكان مواصلة المناقشة بسبب إصرار المندوبَيْن الحجازيين على طلبهما. ويرى صاحب المقال أن مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها تمسكت بوجهة نظرها لأنه من الطبيعي أن يتم تحديد الجهة التي ستنفذ مقررات المؤتمر حول السكة، وتدرس مختلف المسائل المتعلقة بها، والإصلاحات التي ينبغي إجراؤها، ومراجعة حسابات الأعوام السابقة قبل أن يتم الاتفاق على الاهتمام بمسائل السكة التقنية، وبإعادتها إلى حالتها الطبيعية.

[1928/12]
LECOFJ/B/15 (1) ■

قائمة إحصائية بأسماء مطوفين، مؤرخة في (ديسمبر/ كانون الأول ١٩٢٨م).

تتضمن القائمة إحصاء بأسماء مطوفين توجهوا إلى تونس والجزائر، قدم ثلاثة منهم من جدة وهم محمد حسني، وحسن كافي، وصدقة خوجة، وتسعة توجهوا إلى مصر وهم محمد عابد، وسراج عابد، والسيد أحمد الذهبي، وأحمد جمال عابد، ومحمد صياد، وأربعة آخرون. وتحتوي القائمة على

أسماء ثلاثة توجهوا إلى إيطـاليا وهم السيد حسن مكي، وابنه، وأحمد بشارة، وواحد توجه إلى النمسا وهو أحمد العبدلي المدني.

[1928/12]
LECOFJ/B/15 (2) ■
رسالة من وزير الخارجيـة الفرنسي إلى وزير المـستعمـرات الفرنـسي، مؤرخـة في (ديسمبر/ كانون الأول ١٩٢٨م).

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وزير المستعمرات الفرنسي بتاريـخ ٢٣ يوليو (تموز)، ويـدلي برأيه فـي الإجراءات التـي اقترحها ديرا Dirat الحاكم العام لأفريقيا الغربية الفرنسية بالوكـالة للحد من دخول مبعوثين حجازيين إلى المـستعمرات الفرنسـية بهدف الترغيب بالحج. ويفيد أن ديرا قبل الإجراءات التي اقترحها وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، والمتمثلة في حصول المبعوثين الحجازيين على تراخيص مسبقة من الحكام أو المقيمين العامين الفرنسيين في البلاد المعنية، وأن يودع هؤلاء المسافرون ضمانات لدى الـقنصلية الفرنسية في جـدة. وهي الإجـراءات التي كـان قد اعتمدها فعلا الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقـيمان الـعامان الـفرنسـيان في تـونس والمغرب.

1928
LECOFJ/B/6 (1) ■
رسـالة رقـم ٢٠ من وزيـر الخارجـية الفرنـسي إلى إميـليان أرمان غـو Emilien-Armand Gault وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في عام ١٩٢٨م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة وكيل خارجية الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى وكيل القنصلية البريطانـية في جدة وإلى غو، المؤرخة في ١٠ سبتمبـر (أيلول) والتي تتضمن وجـهة نظر الحكومة السعودية في ترميم سكة حديد الحجاز، ورغبتها في استئناف المفاوضات بين الحكومات الثـلاث للبت في مسألة ملـكية السكـة ووضعها، تمهـيدا لمناقشـة القضايا التقنية.

[1928]
Questions générales/150 (1) ●
مقـتطـف من تـقرير بـعنـوان «الملك عبدالعزيز وعصبة الأمم» كتـبه أحد الحجاج إلى عصبة الأمم، مؤرخ في عام (١٩٢٨م).

يفيد المقتطف أن عدد الأطفال والنساء الذين يؤدون الحج يزداد من سنة إلى أخرى، ويشيـر إلى أنهم يحتـملون بسهـولة عناء السفر، وذلك بفضـل الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها الـذي تمكن من تنظيم النقل بالحافلات، وتوطيد الأمن في مملكته.

[1928]
Questions générales/150 (2) ●
تقرير عن الوضع في الأماكن المقدسة- تحليل وشهادات- من محمد سعد الله الداعية

في مسجد زكريا في بومباي ورئيس جمعية العلماء الهندية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخ في عام (١٩٢٨م).

يفيد التقرير أن العلماء الهنود أدوا مناسك الحج ليتعرفوا على الوضع في مكة المكرمة، وليُطلعوا الشعب الهندي المسلم على حقيقة الأمور، وأنهم لخصوا مشاهداتهم بالنقاط الأربع التالية، أولاً: أماكن العبادة، خلافاً للماضي، ملأى بالمسلمين، والمحاكم تفتح أبوابها للجميع وتطبق أحكام الشريعة الإسلامية كاملة، وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ممكنة، وقبور ذريته وصحبه تلقى كل عناية. ثانياً: الأمن مستتب في الجزيرة العربية كما كان في عصر الخلفاء الراشدين. ثالثاً: النقل بالحافلات سريع وآمن ومريح، ويمكن اجتياز المسافة بين جدة ومكة المكرمة في غضون ساعة ونصف، ويمكن الوصول إلى المدينة المنورة خلال ١٦ ساعة. رابعاً: الماء متوفر في عرفات، إذ كانت قربة الماء تباع بجنيه ذهبي واحد قبل عهد الملك عبدالعزيز آل سعود وكان آلاف الحجاج يموتون عطشا، فهي تباع بقرش واحد اليوم. ويضيف التقرير أن اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود ينصب على أمرين هما جعل الحج مؤتمراً إسلامياً كما كان يرغب الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والمطالبة باستعادة الممتلكات الموقوفة على الحرمين الشريفين، والموجودة بأيدي الآخرين، لصرف عائداتها على الحرمين الشريفين.

[1928]
S.-L./661 (1) ●

مذكرة عن سكة حديد الحجاز صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى (وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في عام (١٩٢٨م).

تفيد المذكرة أن حكومتي فرنسا وبريطانيا اتفقتا على عقد مؤتمر فني في حيفا عام ١٩٢٨م لدراسة المسائل المتعلقة بإعادة تشغيل سكة حديد الحجاز، وتشير إلى أن هذا المؤتمر سيضم ممثلين من سورية وفلسطين وشرقي الأردن والحجاز، وسيبحث في كل ما يخص الأمور الفنية من أعمال ضرورية ونفقات، وسيناقش إعادة تنظيم القطارات وإمكانية منح القسم الحجازي عدداً من العربات.

[1928]
S.-L./661 (4) ●

رسالة من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في عام (١٩٢٨م).

تفيد الرسالة أن ٢٠٠ ألف حاج جاؤوا إلى مكة المكرمة في عام ١٩٢٧م قدم منهم ١٣٠ ألف حاج عن طريق جدة. وتشير إلى أن عدد الحجاج سيرتفع أكثر في عام ١٩٢٨م، إذ ينتظر وصول ٢٢٥ ألف حاج إلى جدة قبل موعد الحج، في نهاية مايو (أيار)، وذلك إضافة إلى ٤٠ ألف حاج جاوي وهندي وصلوا سابقاً، وهم يخيمون في أطراف المدينة المنورة ومكة المكرمة.

وتشير الرسالة إلى ضخامة عدد الوفيات، وتعزو ذلك إلى المرضى الكثيرين الذين جاؤوا إلى الأراضي المقدسة ليموتوا فيها، وإلى الوفيات في صفوف الأطفال، وإلى نقص الاهتمام بالصحة العامة.

وتشير الرسالة أيضاً إلى توقف المحمل عن المجيء، وإلى أن كسوة الكعبة ستصنع سنوياً في مكة المكرمة، وإلى عدم اهتمام تركيا بالحج بسبب سياسة حكومتها العلمانية، وبسبب إعادة تنظيم سياستها المالية.

وتشيد الرسالة بحسن تنظيم هولندا لحملات حج الجاويين سواء بقيام الباخرة «بلوفانيل» *Bluefunnel* برحلات شهرية لنقل الحجاج من جاوة، أم باحتواء جواز السفر على ثلاث صفحات تبقى إحداها في محطة المغادرة، والأخرى في محطة الوصول في جدة، والثالثة لدى قنصل هولندا في جدة وتعطى للحجاج عند المغادرة، مما يلغي الكثير من المعاملات الكتابية ويجنب الجميع المتاعب التي تنتج عن ضياع جوازات السفر، كما أن القنصلية الهولندية تزيد عدد العاملين فيها إبان موسم الحج. ويقترح معد الرسالة الاقتداء بهولندا في تنظيم حج مسلمي البلاد التابعة لفرنسا.

وتفيد الرسالة أنه لم يبت بعد بإنشاء سكة حديد بين جدة ومكة المكرمة، وأن الرحلات بين هاتين المدينتين تتم ضمن قوافل وسيارات كبيرة أميريكية الصنع بإجرة مقدارها جنيه استرليني واحد أو خمس جنيهات مصرية. وتفيد الرسالة أن كلفة الحج من سفر وطعام ورسوم، إضافة إلى رحلة جدة-مكة المكرمة-جدة تقدر بـ٥٠٠٠ فرنك على الأقل.

وتتناول الرسالة الخدمات الصحية، فتشير إلى وجود طبيبين سعوديين يشرفان على مديرية الصحة أحدهما يحمل شهادة من كلية الطب في الجامعة الأمريكية ببيروت ويتكلم الفرنسية، وإلى وجود محجرين صحيين بحريين في جزيرتي أبي سعد وشعب واسطة (وردت Shabwarta) المعزولتين والواقعتين على بعد ٤ أو ٥ كيلومترات جنوب ميناء جدة، وهما مخولان بتحويل المرضى إلى مركز الحجر الصحي.

وتشير الرسالة إلى وجود مستشفى قرب القنصلية الفرنسية مجهز بمخبر تحاليل، وإلى عدم وجود رقابة صحية على القادمين براً، وإلى عدم وجود أي وباء خطير منذ وقت طويل. وتضيف الرسالة أن الحكومة السعودية كلفت في عام ١٩٢٧م طبيباً هولندياً بتنظيم الخدمات الصحية في مكة المكرمة وجدة وينبع فأخلص كل الإخلاص في عمله، واعتنق الإسلام كي يستطيع العمل في مكة المكرمة، ولكن المصاعب التي واجهته جعلته يترك عمله منذ عدة أشهر.